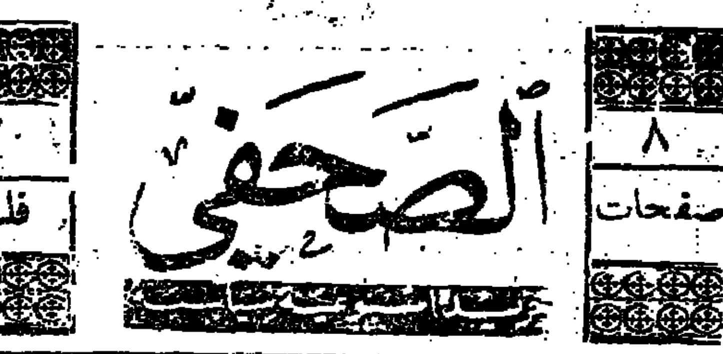
في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليق ، والشعر السياسي ، والاجتماعي ... انت تسأل ، ونحن نجيب .. رقصة ـ الحجنجلي ـ ... يخططون .. اعزاب سياسي ، وشرح ديلوماسي ، ومدينة ـ مسكستان ـ الى غير ذلك من الاخبار ، والمواضيع ، والنقد البناء الهادف .

٨ صفحات



٣٠ فلسا

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٢٩١ السنة السادسة الاحد ١٠ــ٨ــ١٣٩٨ هـ الموافق ١٦ــ٧ــ١٩٧٨ م



« وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل تفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » .

ـ صدق الله العظيم ـ

النهضة العربية قيم قومية اصيلة واهداف انسانية سامية وجهاد مستمر في سبيل الوحدة

واية نهضة في اي مجتمع ، ... ية امة انما هي بالنسبة ... اعيم تسميها رفعة المكانة ، ... سلاح الامور ، وازدهار ... باب الحياة ومعاني العيش ... وطن حر منيع ينعم ابناؤه ... كرامة ، والاستقرار ، ... لاطمئنان ، والرخاء . واما ... ذلك من مظاهر رخيصة ، ... يش ترف خليع ، وانحرافات ... لاقية فهو ليس بالنهضة ، ... هو بالتقدم مهما كانت كثرة ... وال ، وبهارج المعيشة ، ... هو التردي ، والهاوية في ... الق الفسق ، والفجور ، ... لهما مشاكل التراهات ... بقية ، والخلافات الحزبية ، ... التسلمسات العقائدية ، ... لتالي فان النهضة في ... ومها السليم تقدم في الفكر ووحدة في المجتمع وشمائل اخلاق ، وفضائل تجعل البلد الناهض متكاملا ، متراصة صفوفه ، تتبادل الثقة فيه ، ويتعاون الجميع على البر ، والصالح العام ، وخدمة الامة بحماس ، واقبال واقدام ، والكل جنود مجندة من اجل عزها ، وسؤددها .

والثورة العربية الكبرى قامت على أسس تحرير العرب من التبعية الاجنبية ، وتطوير اوضاعهم الاجتماعية الى الاحسن ، والنهوض بهم الى ارقى مراتب الحضارة السليمة مستقاة من منابع التراث العربي الاسلامي ، ومن القيم السامية ، وهي هي اي تلك الثورة ما زال الغيورون يرون امتدادها واستمرارها على هذه القواعد ، لا على غيرها ، وكل طموحات المخلصين ان تتهيأ الظروف المواتية لقيام الكيان العربي الموحد في اطار العدالة الاجتماعية ، وعلى ارضية صلبة من الاستقرار لا يتحقق بغير اشاعة العدل بين الناس افرادا ، وجماعات ، واتاحة الفرص للجميع ليعملوا وينشطوا بحرية ، واطمئنان تمكنهم من العيش الكريم ، وتشعرهم بالكرامة التي هي اساس الشعور بالقوة ، والاعتزاز لا بالضعف والهوان لاية امة لا تكون قواعدها الا واية نهضة لاي انسان ، او الاستقامة في الاعمال والاقوال والخلوص في النوايا ، والتزام قواعد السلوكية الجادة الهادفة الى المثل العليا .

واذا كانت ثورة العرب سنة ١٩١٦ قامت سعيا الى الحرية والى الوحدة الشاملة فأنصارها واتباعها ، وجنودها المخلصون كانوا هذه الايام كثرة ، او قلة ... جنودها هؤلاء تظل نصب اعينهم مبادؤها ، واهدافها ، وكل جهودهم ، وكل تضحياتهم من اجل عالم عربي ناهض بالعلم ، والاخلاق ، والاتحاد ، والتضحيات ... عالم عربي منيع لا تقوى على قهره قوى العدوان ، مهما كانت لانه الاقوى ، ولانه الافضل ، ولانه على حق ، واعداؤه على باطل ، ولانه المنيع بالتكاتف ، وتبادل الثقة ، والمحبة ، وابناؤه كلهم جنود في سبيل الوطن .

التاسع من شعبان

من كل سنة هجرية ذكرى مجيدة جعلت من مناسبتها القومية العربية عيدا سنويا يحتفل به ، في الاردن ، يذكر بالمبادىء التي كانت قد قامت عليها الثورة الكبرى سنة ١٩١٦ ، واهدافها الكبار سعيا الى التحرير الكامل من التبعية الاجنبية ، والى الوحدة الشاملة تجمع العرب قوة بارزة وشأنا له وزنه ، وقيمته في العالم .

واحتفالنا هذا العام ، مثل احتفالاتنا منذ عام ١٩٤٨ نرجوه أن يعود علينا في السنة التالية وقد زال عن بلادنا كابوس الاحتلال الصهيوني الرهيب ، وتحققت لامتنا آمال الوحدة التي هي اسمي امال الثائرين العرب سنة ١٩١٦ ، ولن يكون لنا ذلك ما دام الحال على ما هو عليه من ضعف ، وترد سببهما التفرقة ، والانقسامات ، والصراع على السلطة وشهوة الحكم ، وعبادة المال مترحمين على ارواح الشهداء ، ومحيين امجاد الاوائل من الرعيل الاول لارواحهم منا التحية ، والاجلال .

حقوق الانسان

تستعد الحكومة ، ومعها ... عب في الاردن ، ومنذ الان ... حتفال بذكرى مرور ثلاثين ... ا على الاعلان العالمي ... وق الانسان ، وذلك في ... م العاشر من شهر كانون ... ل من هذا العام ، وقد ... ت لجنة كانت شكلت لهذه ... اية برنامجا واسعا يتفق ... مية المناسبة لا سيما ونحن ... هذا الجزء من العالم نعاني ... يد من ويلات ظلم الانسان ... سان متمثلا ذلك في احتلال ... نا ، والاستيلاء على مقدساتنا ، وتدمير عمراننا ، وتشريد اهلنا ، وتعذيب اخواتنا في السجون ، وذبح اطفالنا في شوارع القدس ، ونابلس ، والخليل ... وكل ذلك يجري واعلان حقوق الانسان ما زال قائما ولكن الصهيونية ، والاستعمار تتنكران له ، وواجب كل عربي أن يتخذ من هذه الذكرى حافزا له على الجهاد ، والتضحية من اجل انقاذ وطنه ، واهله ، والسجناء المعذبين في سجون الاعداء .

وما نريده لموريتانيا !؟

نريده ، ونتمناه لاي قطر من اقطار العروبة ، والاسلام ، والبلد الشقيق محدود الموارد صعب الامكانات ، تتهدده ظروف مختلفة من داخل الوطن العربي ، ومن خارجه ، ولذا كانت تمنياتنا على الدوام ان يتهيأ له المزيد من الاستقرار ، والوحدة الوطنية الداخلية تمنحه فرص التفرغ للعمل الجاد الدءوب بحثا عن موارد الرزق ، واسباب التقدم في بلد سكانه قليلون ، ومساحة اراضيه ، وصحاريه واسعة شاسعة ، وهو كذلك ما زال مقصرا عن اللحاق بركب الحضارة المنشودة لاسباب فيه حينا من الدهر اعاق اهمها تواجد الاستعمار الاجنبي تطوره الى الامام ، وحال دون ازدهار شؤونه بانتظار فرص العمل ، وهي لن تكون بغير توفر اجواء الاستقرار تقتضي جميع العرب أن يساعدوا موريتانيا على حل مشاكلها الاقتصادية ، والاسهام في مشاريعها الاجتماعية ، وتركها تعمل بحرية ، ومن خلال تفهمها لطبيعة مشاكلها واوضاعها وهي البلد العربي المسلم العريق نكرر التمنيات السامية للقيادة الجديدة فيها تلتزم بمبادىء العروبة والاسلام وبسياسة جامعة الدول العربية .

واعياد العراق

الشقيق تأتي غدا ، في ذكرى السابع عشر من تموز ، والشعب هناك تتطور ظروفه الاقتصادية ، والاجتماعية تطورا يبعث على الغبطة ، والفرحة حيث النهضة الزراعية ـ الصناعية ، ومعها مضاعفة الدخل القومي ، وتدفق الموارد ، والثروات مقترنا ذلك كله بسياسة داخلية وخارجية معتدلة ، متزنة ، مع الاشادة هنا بموقف القادة العراقيين الحازم من نصرة القطر الشقيق « اريتريا » وعدم المساومة على القضية العربية الاسلامية ، الاريترية في موازين الصراع الدولي بين المعسكرين الامر الذي يسجل للعراق بالتقدير .. وبمناسبة احتفال السفارة العراقية في عمان هذا اليوم فاننا نشاركها مشاعر البهجة ، ونرجو للسيد السفير ، واعضاء سفارته التوفيق ، والنجاح في توطيد اوثق العلاقات الاخوية بين الاردن ، والعراق والبلدان بلد واحد ، من اسرة امة عربية واحدة .

● سماحة الشيخ ابراهيم القطان وسيادة المطران نعمة السمعان وسيادة المطران سابا يواكيم ومعالي الدكتور اسحاق الفرحان ، و « الصحفي » ضيف الله الحمود ، ومقرر اللجنة الدكتور ماجد الغرسان سيجتمعون هذا الاسبوع لدراسة موضوع المعتقلين العرب في سجون العدو المحتل ، ووسائل استمرارية مشاركتهم في امالهم ، والامهم ، والدفاع عنهم ، وحث الدول العربية واحرار العالم بالوقوف الى جانبهم ، ومساعدة عائلاتهم ، وذويهم ، والمؤمل أن تكون الدراسة شاملة ، والخطة موفقة ان شاء الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعـد :

فيا ايها العرب ..!

« ما حك جلدكم مثل ظفركم » .. ولن يستقيم أمركم الا باتحاد كلمتكم ، ورايكم ، واعتمادكم على انفسكم ، ومن اعتمد على غير الله ، وعلى غير سعيه الدءوب ، وجهده المتواصل ، وكفاحه في هذه الحياة خاب ، وتلك سنة الحياة من قد تفرق شملهم ضعفوا ، ومن قد استهانوا بامورهم تناسوها ، او نسوها فصارت الى فوضى ، وبالتالي الى ضياع ، وما هو جار في اقطار العروبة يؤكد ، ومع الاسف الشديد ان البعض منا ما زال يحسن الظن بدول من التبرق ومن الغرب عليها الاتكال ، واليها المرجع والمآل وظنه بديهة خاطىء ، واخرون يحسنون الظن باتكاليتهم على الاقدار ، الظروف وهؤلاء هم ايضا مخطئون ، وبحق اوطانهم مقصرون مثل تلك السياسات ، والسياسيين ، والقادة الذين مستخفون بامر الاعداء ، ومخططاتهم ، ومؤامراتهم ، وكلها ... هية ، وكلها جادة لا هازلة بفذت بعض ما قد رسمته تلك المخططات ، وهي في سعيها الى ما قد تبقى خطوة بعد خطوة بمرحلة اثر مرحلة بانتظار الظروف المواتية ، والمفاجآت الدولية ، وواجب العرب كل العرب ان يذكروا بان عدوهم جاد ، وان عدوانه قريب ، وان مخططاته اكبر من ان تفسدها خطط هزيلة ، ودراسات سطحية ، وافكار مستوردة ، وعزائم خائرة ، وهذه الاختلافات ، والانقسامات العربية وهن ، وتضعف ، وتعطي اعداءنا صلف الاستفزاز ، التحدي ، وغطرسة الشعور بضرورة التوسع في ديارنا ، اوطاننا طالما وفي صفوفنا المتكاسلون ، والاتكاليون ، اللاباليون ، والذين هم ما زالوا يعيشون للحظاتهم بساعاتهم ، وايامهم تمر سدى ، يذهب عبنا طالما والكرامة مهدورة ، والديار مغتصبة ، والسمعة يمرغها الرغام بعار الهزيمة ، والانهزام .

اقرا .. وامعن النظر ..!

من خلال هذه القراءات .. حكم شعبية ، وامثال سائرة ، واشعار بدوية ، واهازيج قروية ، واناشيد مدرسية ، ونوادر ، وفكاهات شخصية .. من خلالها ، وامثال ما يكتب « الصحفي » وما قد كتبه من صفحات في تاريخ الاردن ، وتطوراته تنقل اليك ايها الشاب الذي لم تعاصر جيل العشرينات ، وايها المواطن الذي لم تعاصر ما قبل العشرينات ... تنقل اليك معالم ذلك الماضي ، وواقعه ، وصور من حياة الذين عاشوا في ذلك الحين ، علما بان اكثر منها ما زال يتردد على السنة ، وتردده السنة اخرى من السنة المعنيين بتدوين التراث ، وتسجيل الاحداث ، وتصوير التطورات بهذا الاسلوب الذي اتبعناه مرجعا للمثقفين ، والاجيال الصاعدة ، ولمن يرغب في ان يؤلف عن تطورات مجتمعاتنا ، وادبنا ، واقتصادنا فذلك الشاعر البدوي في العشرينات قال :

من الشرق حاطوا بنا «الاخوان»
ومن الغرب حكم « اليهودية » .
والوسط خطوة تنا درداح
يفرض على « اتزلم » دربية

وذلك تصوير لواقع عاشه الشاعر واهله في ظروف غزوة ـ وهابية ـ من الشرق ، وتحرك استعماري صهيوني لاحتلال فلسطين في غربي الاردن ، مع تنويه بقوة شكيمة ، وزعامة درداح بن فايز في ذلك الحين واشتهاره في البادية الوسطى .

« وابشر بالعز والسكر ، والارز » قيلت ، وقيلت في ايام الثورة العربية ومن قبلها وحين اشتداد القتال في جبهة قناة السويس « الترعة » كانت شعارات تتردد « على مصر .. يا الله النصر ، يا كريم » .. ومع انتهاء الحرب العالمية الاولى ، ونكث الحلفاء الغادرين سمعنا صغارا وكبارا قول ـ النبي ـ اليوم انتهت الحروب الصليبية ، وبعد ذلك قول ـ غورو ـ قم ، ياه صلاح الدين انظر ، فلقد عدنا .. وشاهدنا ـ بيك بيك ـ يئبس ـ القضاضة ـ البيضاء فوق ـ الشماغ الاحمر ـ وسمعنا فيما بعد عن اعتقاله وربطه مع الخيول المربوطة في اصطبل احد زعماء البادية .. وشريط طويل منذ ذلك الحين من مشاهده ما يدخل الحلاوة الى النفوس ، ومنها ما يدخل المرارة .. ابو حنيك ـ الصاحب ـ راعي البويضة .. وجمعية الرفق بالحيوان ـ لا الانسان ـ ومستر هد ـ ابو الدبر ـ ودار الاعتماد ، وكوكس ، ووادي سرور ، و ـ الهبر ـ ورحم الله ـ عرار ـ وما تعني ابيات شعره المعروفة :

يا مدعي علم اللواء ، وانت من فهم القضية
« الهبر » يقرؤك السلام ، فلا ترد له التحية
« الهبر » مثلي ، ثم مثلك اردني التابعية

والاستقلاليون ، واللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني ... والموظفون المستعارون ، والترديد مع الثوار السورية سنة ١٩٢٥ :

يا فرنسا والله ما نروح
ولا نطيع بالاذنا

« هنا » الشامي مصيتين ذبح العساكر كارتنا
لن نبرح اوطاننا يا فرنسا نحن البواسل الذاتي نصيت قاهري كل جند معاد يروم السيطرة على ديارنا واحتلال بلداننا ... المزارع في قريته يغتبط بالامطار الهاطلة في نيسان ـ شتوة نيسان تحيي السكة ، والفدان ـ والمواطن يتطير اذا قطع ـ ركاب ـ سرج فرسه ويعود من حيث اتى ، ومرور الثعلب ، والحية به يسره اكثر من مرور الارنب والفتاة ـ استعراض الحية ولا البنية ـ .. وكان استخفاف بالتجارة يتمثل باتهام صاحب الدكان بانه « شقال للميزان ـ مبض له ـ مثل الاستخفاف بزراعة البطيخ ، والاشادة بزراعة الكرمة ...و « دور الفانمين يمين » في فناجين القهوة ـ واللحمة خص لا قص بمعنى أن مهديها او مقدمها اليك في مناسبة ، او وليمة قد خصك بها ، وليس هو بملزم بان يعطيها القريب منه ، وبالترتيب بل ان ذلك يعود الى مزاجه ، ورغبته دون ضابط كضابط فناجين القهوة المدارة ... والضيافة الصحيحة المستحبة « ثلاثة أيام وثلث » لا يسأل الضيف خلالها عن مقصده من الزيارة وشرب القهوة للصغار والفتيان غير مستحب ، والتعليق عليه انه بحكم السن وصغر العمر لما يصل بعد الى حقه في شربها ، وهي لا يشربها الا الذين « جابوا القلائع » غزوا ، ونجحوا في غزوهم اذ كسبوا من القوم النوق ، والجمال وعادوا بها الى اهلهم فرحين مستحقين التقدير واعتبارهم في صفوف الرجال الذين لهم حق شرب القهوة .. والجزمة ـ الرباطية ـ للحراثين ، والجزمة الحلبية للزعماء ، والمسنين ، و ـ الصاية ـ لندما ، والصاية الحريرية وعقال ـ المرعز ـ والجزمة ـ الرابكية ـ و ـ الردنية ـ المسدس ، والعربود الرغيف الكبير المخبوز في باطن رمل ، او في ارض مغطاة بالجمر الحار ـ تركية تبقى لها عربود من قمحة بلم العمد ـ اشارة لجودة قمح هذه المنطقة الممتدة الى جنوبي عمان من اراضي البادية ، والبلقاء .. وعلمان في عمان ، والكف الاحمر ، والكتاب الاسود ، وسورية الكبرى ، والميثاق الاولى ، والميثاق الثانية ، وجماعة الشباب الاحرار ، وعصا المارشالية ، والدار البيضاء ، ودار العسبلي ، ومقهى حمدان ، وفندق الكمال ، وقهوة تدمير ، والعبوديات وعشيات وادي اليابس ، ومظاهرات طلاب السلط ١٩٣٢ ، وشاربا يونس الحسن ، وقامة عمر لطفي ، وبدلة ـ ردنكوت ـ فرج الحداد ، وسيف حمد باشا ، وقلبق ميرزا باشا ، و « الفيصلية ـ السدارة » ودكان ابي عارف الزعيم هاشم طوقان والخلان فلاح باشا ، وسابا بك ، وعمران ... وزرقوش افندي ، في جرش يحمل له المرحوم سالم الهنداوي تنكتي الماء المشدودتين الى عصى غليظة على كتفيه بحكم كون الاول دركيا ، والثاني مواطنا عاديا عليه ان يذعن لاوامر السلطة بلا تردد

البقية على الصفحة الاخيرة

يا رب !

وانا ادعوك بقدرتك التي لا تقهر ، وسرك الذي لا يكشف ، وينظر .. ادعوك يا ذا الجلال ، والاكرام ، وانت بيدك كل الامور ، وتقلبات الاحوال مدى العصور ، والايام ترضى عن جلائل الاعمال ، وتغضب لرذائل الاقوال ، وتجزي الصابرين احسن الجزاء يضاعف للمجاهدين المؤمنين ، والمكافحين في سبيل الله ، والوطن كفاح الشرفاء ، الاوفياء ، البارين لا يريدون من وراء كفاحهم الا مرضاتك يا احكم الحاكمين حكمك العدل ، وقضاؤك الحق ، وسيفك المصلت على رقـــاب الكاذبين ، الدجالين ، المرائين يعيثون في الارض فســـادا بانتظار يوم الدين ، يوم لا ينفع مال ، ولا بنون الا من اتـــى الله بقلب سليم صدق احكاما ، وصدقك عبادة ، وعملا يرجوه صلاحا ، وفلاحا يزكيه الصدق ، ويباركه الاخلاص ، وتسمو به العقيدة ... عقيدة الايمان ، والتضحية على مسيرة هذه الدنيا الفانية تصح خطواتها بالضمائر النقية ، والافئـــدة التقية ، والمشاعر الرضية يحفزها الايمان الى استمرارية الجهاد في سبيل الله العلي الكريم ما دامت الدنيا ، والـــى النهاية ترخص معه أسباب البذل ، والعطـــاء بالارواح ، والدماء ، والاموال ، وذلك يا رب العالمين ما ضعفت مفاهيمه في هذا الزمان ، وأي زمان هو يا رباه يسود فيه الفاجرون ، وتسيطر الشهوات ، وعبادة المادة فتختل الموازين وتتقلب القيم في متاهات الضلال ، ومزالق الفساد ندعوك ربنـــا باسمك العظيم ، وسرك العظيم أن تجعلنا من عبـــادك الصابرين نقاوم ما استطعنا أسباب هذا الشر المستشري ، وهذا الفساد المستعصي وما هو بمستعص اذا ما قامـــت الدعوة الى الاصلاح على السنة المؤمنين الصادقين ، ومن قنيب الدعاة المتفرغين للدعوة ــ المحمدية ــ من وحـــي الرسالة السماوية تدعو الى الخير ، والى مكارم الاخلاق .. ان استقيموا يا ناس ، وقوموا اعوجاجاتكم واصلحوا ذات أحوالكم بدفن التحاسد الى حيث لا رجعة ، ومثله الكيد ، والدس ، والاثرة ، واتباع هوى النفوس الامارة بالسوء .

تدعوك ربنا باسمائك الحسنى .. بقدرتك الاقـــوى ، وجبروتك الاسمى أن تأذن لنا بالهداية التامة ، والايمـــان القوي يقضي على ادران الشهوات ، ويقوم ما قد أعوج من التقاليد ، والعادات ويدفع نفوسنا الى التطلعات السماوية تهذب الطباع ، وتصقل النفوس ، وتبعدنا عن مواطن الزلل ، ومهاو يالفسق ، والفجور يا رحمان ، يا رحيم ارحم امتنا وقد تاهت في متاهات الضلالة ، وعادت الامور الى سابـــق عهدها في جاهلية جهلاء ، وضلالة عمياء ، وفتن رقطاء فروابط الاسرة انحلت ، وصلات القربى ضعفت ، وعلاقات المواطنين بعضهم بالبعض الاخر ساءت ، وتنكر الكثيرون للجيـــرة ، والجوار ، والوطن ، والمواطنة ولا هم للكثيرين الا بطونهم ، وجيوبهم ، والمصارف التي يودعون فيها اموالهم الحرام فـــلا حول ولا قوة الا باللـــه .

اللهم رب العباد ، وخالق السماوات ، والارضين هيء لنا من أمرنا رشدا ، وأعدنا الى صوابنا ، وامنحنا القدرة على كبح جماح شهواتنا الرخيصة ، وعاداتنا المقيتة واجعل مكانها في أجسامنا ، وارواحنا طاعتك يا الله ، يا الله ، وحبك يا خالقنا ، وولي أمورنا نسألك اللهم يا سميع يا عليم يا مجيب الدعوات أن ترفع مقتك وغضبك عنا ، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يخشـاك من هؤلاء ، واولئك المتجبريـــن المتسلطين لا يفهون حلالا ، ولا يهمهم ارتكاب الحراب في كل زمان ، وفي كل مكان امثالهم يتحكمون بمصائر البلاد ، والعباد ليعم الفساد في الارض ، وها هو الفساد يعم ، ويطم والارواح تزهق ، والدماء تسيل ، والعمران يهدم ، والطغاة البغاة يتلذذون بافكهم ، وظلمهم واستبدادهم ولا من يردعهم الا أنت يا الله القادر على كل شيء تمهـل ، ولا تهمـــل ، وللمبطلين عقاب الشديد .

نسألك يا الله ، يا غفور ، يا عزيز ، يا ولي ، يا منتقم أن تنتقم لامتنا من القـــادة الضاليـــن ، والزعماء الجاهلين ، والمتزعمين المضللين ، والحزبيين الذين يستوردون افكارهم وارائهم من أعدائك ... أعداء هذه الامة كانوا لها من القديم بالمرصاد يخططون لاحتلالها ، ويتامرون على مقدساتهـــا ، ويسعون الى السيطرة على ثرواتها ... انهم واحلافهم من ابناء هذه الامة المتعاملين معهم في السر والعلانية يهدرون قيم الاسلام ، ويحرفون اصالة العروبة ، ويعملون علـــى افساد تراثنا بعبثهم ، واعمالهم الجانية .

نسألك يا الله أن تنتقم للعروبة ، والاسلام من المنتسبين اليها زورا وهم في الحقيقة اعداؤها يعملون علـــى طمس معالمها ، ويجهدون لتأليب الاعداء عليها ، ولا هـــم لهم الا المناصب ، والالقاب ، والاموال ، والشهوات !

نسألك سؤال المحزونين لما يشاهدون مـــن انحرافـــات سياسية ، وعداوات حزبية ، واهواء نفعيـــة عشائرية ، وتبجحات كاذبة فكرية ، وخصومات عائلية ... نسألك سؤال المحزونين والمسجد الاقصى مستباح ، والديار التـــي باركها الله مغتصبة ، والعرب امسوا وباتـــوا اعرابا ، والاسلام ممزقة صفوفهم ، كثيرة اختلافاتهم كثرت شيعهم وجماعاتهم والكل يدعون التقوى ، والكل يدعون الصلاح ولا من دليل ، ولا من بشير يجمع الصف المبعثر ، ويصـــوب الاخطاء المتكررة وهكذا ، هكذا بعثرة في الجهود ، وهباء تذهب الاقوال ، والمحاضرات ، والخطب ، والوعظ ، والارشاد مع سيطرة الاثرة ، والمحسوبية ، والنفعية والانتهازية ، وعدم ترجمة الاقوال الى اعمال نسألك يا الله ، يا حي يا قيوم ان تأذن للعرب ، والمسلمين فيسووا خلافاتهم ، ويفضوا نزاعاتهم ويسيروا على الطريق السوي أمة واحدة متراصة صفوفها ، متشابكة أيدي ابنائها والكل تحت شعار اللـــه أكبر ، الله اكبر يلهب المشاعر بالايمان ، ويحفزها الى الجهاد والبذل والعطاء لتعود الامور كما كانت في عهد الاسلام الزاهر رفعة سمعة ، ومكانة ، وقوة هيبـــة ، وشكيمة ، ومجتمع استقرار ، واخاء ، وكرامة ، وازدهار .

يخطط العرب!

فيما يخطط لهم ، وليس معنى ذلك أن تلك المخططـــات الاستعمارية ــ الصهيونية ستنجح ، لا بل انها الى فشل ذريع بيقظة العرب ، ونهضتهم من سبات اللاابالية ، والـــى العمل الجاد الدءوب يفسد تلك المخططات تفقأ عيون واضعيها يرون فيما يرون ان عالم العروبة ينبغي في مؤامراتهم أن يكون عام ــ ٢٠٠٠ ــ القادم ، او قبله دويلات هزيلة ممزقة ... طائفية ، عنصرية ، اقليمية ، عشائرية ، تلك الى الشرق أمرها ، واخرى الى الغرب مرجعها ، وكلها ينبغي أن تضعف فيها روح العروبة ، وتراث الاسلام ... كلها برأي الشرق والغرب دويلات للمتحكمين الجدد من المراهقين ، والمغرورين والسطحيين يذلون الكرامات ، ويستحلون اذلال الانسان بالشبهـــات .

يخططون في ديار الغرب ، واقطار الشرق لبلدان عربية مجزاة ، منقسمة على بعضها بعضا في ظلال روابـــط اقتصادية فحسب وليس لغيرها حساب في الدين ، والعادات واللغة ، والتراث ... تلك مارونية ، واخـــرى درزية ، وثالثة علوية ، ورابعة كردية ، وخامسة سنية وسادسة وهابية ، وسابعة جنوبية سودانية ، وثامنة صحراويـــة مغربية ، وتاسعة يمنية جنوبية ، وعاشرة يمنية شمالية وفي المخطط حسابات في تقسيمات دويلات الامارات العربيـــة المتحدة ، ومثلها في اقطار الخليج الاخرى ، وشمال سورية وجنوبها ، وشمال الاردن ، وجنوبه ، وشمال فلسطين ، وجنوبه ... وما يطلق عليهم ــ بربر ــ وهم عرب خلص ، جاءوا الى تونس ، والجزائر ، والمغرب ، وموريتانيا مـــن اليمن السعيد .. ما يطلق عليهم ــ بربر ــ من اخواننـــا مواطني تلك الاقطار الشقيقة ، وامثالهم اخواننا ، واخواتهم الاكراد في العراق ، والاشوريون في شمالي بلاد الرافدين ، والشام ، والاقباط في مصر ، والسبأيون في أريتريا وغيرهم وغيرهم في جيبوتي ، والصومال ، وحتى المتحدرين مـــن اصلاب ايرانية شقيقة ، والقادمين مـــن الهند ، والسند ، والباكستانيين ، والبلوش الافغانيين لهم حساب في مخططات المستعمرين يحلمون بأن عام ــ ٢٠٠٠ ــ القادم سيشهد سيطرة غربية ــ شرقية كاملة على منابع البترول في سائر انحاء الوطن العربي ، وستارات حديدية تفصل هذا الجزء العربي عن الجزء الاخر المتمم له عروبـــة ، واخوة .... ويتصورون أن مضائق المندب ، وجبل طارق ، وخليـــج البصرة ، وقناة السويس ، وخليج العقبة وغيرها ستكون تحت وصاية الاجانب مثل وصايتهم على الاماكن المقدسة في القدس ، والخليل ، وغيرها وحتى فمنهم من يشايـــع باطل الصهيونية الغادرة بأن الوصاية يجب أن تمتد الـــى المدينة المنورة ، ومكة المكرمة من خلال الخرافات اليهودية واساطيرها البالية ... وسوسات شيطانية ، وخرافـــات يهودية ، ومخططات استعمارية يجب أن يتنبه لها العرب كل العرب في المشرق والمغرب فكلنا أمة واحدة ، وكلنـــا شعب واحد ، وامالنا السامية هي امالنا في الوحدة المنشودة واليمنان يمن واحد ، والسودان بلد واحد ، والمغرب بلد واحد ، وبلاد الشام وحدة جغرافية ، اجتماعية ، سياسية واحدة من خلال وحدة الوطن العربي الكبير ، غير سامحين لانفسنا بأن نقلل من اهمية تلك المخططات التي من اهدافها لا بل أن اهدافها السيطرة الكلية على عالم العروبة الناهض جريا وراء ثارات مذهبيـــة طائفية ، وطمعـــا بالبترول ، والثروات العربية ، فاستيقظوا يا عرب !!

اول الرقص !

« حجنجلي » ... هكذا كان يتردد هذا القول علـــى السنة بعض القرويين تحسبا لطارىء ، وتوقعا لحادث من خلال مستجدات الظروف ، ومبادرات الايام ، ودركي من ــ الجندرمة ــ يرافق ــ التحصلدار ــ الجابي يتجول في انحاء ساحة الدار المستضيفة كرها يتمتم مع تجواله العبارة المذكورة يتولها صاحب الدار لمن حوله من أهله أو ذويه .. ونظرة أولى من ابن الجيران من باب داره الى ابنة جيرانه كان يعلق عليها بهذا القول السائر اذا اكتشفها ، وارتاب بها أحد من ذوي العلاقة .. وزيارة الصديق الى منـــزل صديقه في غيابه بمزاعم مختلفة تكذب غايته ، وهدفه هي في البداية رقصة حجنجلية تبطن سوء النية ، والطوية ... وطلب المخطف من المواطن سلة من عنب ، أو تنكة من زيت أو رطلا من زبد لاول مرة يرد عليها همهمة ، وهمسا بيـــن صاحبي المنزل بالقول أول الرقص ــ حنجلة ــ وبمعنى أن هذا الطلب مقدمه لطلبات ، وطلبات تعقب سمنا ، وعسلا وبرغلا ، تتعدى الى الطحين ، والفريكة ، ثم الى الخراف ، والجداء ، واكثر من ذلك الى النقد أوله هدايا ، وآخـــره رشاوى ، والحبل على الجرار .

اول الرقص حجنلحة في الامثال السائرة الشعبية ، والحكم القروية تطبيقاته السابقة ، مثلها في اللاحقة ، والزمان هو الزمان ، والاحداث هي الاحداث ، والعربـــي الغيور ، والمواطن المخلص ، والمجاهد المؤمن ، وذوو الفكر الرصين ، والراي المستنير يسمعون ، ويتطلعون ... يقراون فـــي الصحف ، ويشاهدون على شاشات التلفزيون ... يراقبون ويحضرون اجتماعات ، وينصتون الى خطباء ومحاضرين ، وفي كل مناسبة نجدهم هذه الايام يرددون اول الرقص ــ حجنجلة ــ فيما يجري في جنوب اليمن السعيد ، ومثله ما جرى ، ويجري في الصومال ، وأريتريا ، وهذه التصريحات الغربية ، والشرقية ، والاوسطية على السنة بعـــض الساسة ، وفي كتابات بعض المسؤولين هناك فيها رقصات حجنجلية ، وعلى أصوات البارود في لبنان يرقصون ، وحول مسابح الدماء في لبنان يهزجون ، ويرقصون رقصات الاقليمية والطائفية ، والحزبية النقاط الاولى ، والاخيرة في مخططات المستعمرين ، واذنابهم الصهيونيين ، رقصات حجنجلية حول نيران الفتن الداخلية ، ومتاهات الافكار الانتهازية السطحية ... رقصات الموت ، والفناء ، والافناء ... رقصـــات اللاكرامة ، ولا انسانية ، ولا قومية يرقصها بعض الاعاريب على مذابح تكريس الباطل ، وزعزعة الكيان ، والتردي في المصائب ، والاحزان ... رقصات المون الحجنجلية يرقصها ادعياء السياسة ، وتافهو الدبلوماسيين ، وجهلاء الزعامة ، وعبيد الاجانب ، وعناصر الشر .. يرقصونها من حول نيران الاثرة ، والشهوة الحاقدة ، وضعف البصائر .

رقصات حجنجلية يرقصونها في العواصم الاوروبية على حساب الكرامة العربية ، والمال العربي السائب ، والسمعة القومية المرغة بالعار ، والشنار ، وخراب الديار .... يرقصونها في المغرب العربي سعيا الى الاقليمية لا الـــى الوحدة القومية ، ويرقصونها في كل بلد عربي والراقصون اغرار ، والراقصون لا أباليون يزعمون انهم طلاب وحدة ، وهم عبيد مراكز ، والقاب ، وزعامات فارغة ، وكل القابهم ومراكزهم ، واموالهم ، وقصورهم لا تساوي شيئا طالما والعدو يتجبر ، ويتبختر ، ويجوس خلال الديار يتحداكم أيها الراقصون على الحبال رقصة الحجنجلة شعارها اخمـــاد انفاس الغيورين ، وزعزعة الثقة لدى المخلصين ، وتضليل الناس بالشعارات الصادرة عن غير وعي ، وصدق ، وعزم وايمـــان !!

انت تسأل . ؟ و (الصحفي) يجيب . !

الشهداء في « القرآن » المجيد

● أول الإسئلة كان مضمون هذا العنوان .

— وجوابه : في الاية الكريمة : — ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون ● فرحين بما آتاهم الله من فضله ، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون ، يستبشرون بنعمة من الله ، وفضل ، وان الله لا يضيع أجر المحسنين — . . .

— صدق الله العظيم —

الجهاد الى يوم القيامة

● والسؤال الثاني مضمونه كذلك في العنوان أعلاه .

— وجوابه في الحديث النبوي . . عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال : — قال رسول الله صلى الله عليه ، وسلم : يا معاذ ، ان الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدي — من العريش ، الى الفرات — رجالهم ، ونساؤهم ، واماؤهم مرابطون الى يوم القيامة ، فمن اختار منكم ساحلا من سواحل الشام ، او بيت المقدس فهو في جهاد الى يوم القيامة .

الفدائي ، والمفتدى . .

● واحدهم سؤاله عن ابيات رفيعة من شعر المرحوم المهندس علي محمود طه — المنصوري — .

وجوابه :

اخي ايها العربي الابي — ارى اليوم موعدنا لا الغدا
اخي ان ، في القدس ، اختا لنا — اعد لها الذابحون المدى
اخي ، قم الى قمة المشرقين — لنحمي الكنيسة والمسجدا
« فلسطين » يحمي حماك الشباب — وجل الفدائي والمفتدى
« فلسطين » تحميك منا الصدور — فاما الحياة ، واما الردى

وقود النيران العربية الملتهبة

● واحد السائلين يسال اسباب اشتعال الفتن العربية ، هذه الايام ؟

— وجوابه في شعر « الصحفي » :

وقودها في خلاف ما له سبب
الا اصطناع معاذير لها حطب
وقودها في انقسام ما له علل
الا التجني على التاريخ ، والكذب
وقودها في افتعال الكره ينشره
اعوان شر من الاحقاد قد شربوا
وقودها في رداء الطهر يلبسه
اخوان بغي شراك الغدر قد نصبوا
وقودها في امتهان الدس عصبته
يحيطها الشك ، والاهواء والريب
وقودها فرص حازت مغانمها
عصابة السلب كم من مالنا نهبوا
هذا من « الشرق » بئس الذل يدمغه
وذاك من « غربه » الدولار والذهب
وذاك ينقل للاعداء ما رغبوا
في سرنا وجهارا كل ما طلبوا
وذاك يهذر ، والثاني صناعته
خطابة كلها التلفيق والصخب
وذاك ، ذاك صحافي له قلم
مداده السم ، والتضليل والحرب
وذاك ، ذاك سياسي به اشتهرت
موائد الفسق لا الابحاث والكتب
وذاك ، ذاك رئيس الحزب خطته
في السب والشتم حيث الجاه والحسب
وذاك ، ذاك زعيم ما له قيم
وكل قيمته الالقاب والرتب
وحيث حيث الى التصفيق شيعته
حين اللقاء على الاكتاف ينتصب
المنهج الحق حين الراي يجهله
وغاية الجهد هذا الردح والشغب

لو اعطي صلاحية ؟

● وسؤال خطير جدا من السائل « س.م.ع » يقول فيه يتمنى لو يعطى صلاحية المسؤول الاول ، او الثاني في الدولة ومن خلال تساؤله هذا وهو يحلم حلم — اليقظة — يتوجه بالسؤال الى الصحفي بما ينصحه لو تحقق له ما اراد واصبح مسؤولا كبيرا بيده الحول ، والطول ومقادير الامور ، علما بانه يرى في نفسه انسانا مؤمنا بحق بلاده بالعيش الكريم ، وحق الشعب في ان يحيا حياة الحرية ، والكرامة ، وأمته العربية لا بد لها على دروب التحرر الشامل ، والوحدة الكاملة . . لا بد لها من اصلاح ، ومصلحين في شتى اقطارهم تتوفر فيهم قوة الشخصية ، والايمان الراسخ بالعقيدة ، وايثار المصالح العامة على المنافع الخاصة ، مع اشتراط توفر حكمة الراي ، وسداد القول ، وخلوص النية ، وصفاء السريرة ، ونقاء الوجدان في اطار مكارم أخلاق ، ومروءات ، وشجاعة ، وبسالة واقدام هي وغيرها من الشمائل الحلوة ، والصفات المجيدة اسس تيلم الزعامة الاصلاحية التي يراها صاحبنا في نفسه بانتظار الحظ السعيد ، والقدر الموعود يوصله الى مقام العمل الاصلاحي بدا أول ما يبدأ باعلان الحرب على المنافقين الذين هم عند الله تعالى في الدرك الاسفل من جهنم ، ومثلها الحرب الشديدة على المتزلفين ، والمرائين ، وماسحي جوخ الاكابر والمطبلين ، المزمرين للزعامات الكاذبة ، وتجار — الوطنجية — وبائعي تذاكر الانتهازية ، ولصوص المهن ، وادعياء الوطنية وهي منهم براء . . . الحرب الضروس على الانصابين ، والدجالين ، وسارقي اموال الشعب المتاجرين بقضاياه ، والمستغلين ظروفه ، والعابثين بالقيم العليا الانسانية الذين حولوا الجهاد الى كلام ، والنضال الى حياة الدعة والترف والتكاسل والتواكل . . الحرب الضروس على المبذرين لاموال الدولة ، المسرفين في النفقات ، المعتدين على اراضيها ، الهادرين لاوقاتها الرسمية . . . على الذين حولوا الجدية في الاقوال الى هزال وسطحية ، والجدية في الاعمال الى لا ابالية . . . الحرب الملتهبة على المراوغين ، وذوي النظرات القصيرة في السياسة ، والتلاعب في القيم الوطنية ، والقومية انصار كل عهد ، ومحاسيب كل ظرف ، واصدقاء سياسية كل سفارة اجنبية . . . الحرب على الذين يعيشون البذخ والفسق والليالي الفاجرة ، وغيرهم يعيش الكفاف ، ومع هذا يزعم الاولون انهم قادة الوطنية ، وحماة القومية ، ورسل الانسانية وكل ذلك من حول موائد القمار ، والمادب السخية بطرا ، وشبعا ، وتخمة على حساب القضية ، والمتاجرة بالقضية ، واصحابها المخلصون — الاوفياء العاملون في نطاق الخير ، والمكفكفون لدموع الايتام ، والارامل ، والساعون الى الوساطات المشروعة الخيرة ، واغاثة الملهوفين . . . اصحاب القضية هم الذين يعتمدون على ايمانهم ، وتراث امتهم ، وجهود اجيالها الحاضرة لا عبى الغرباء والطامعين بالعروبة ارضا ، وممرات بحرية ، ومنابع بترولية . . . الطامعين بالقضاء على الاصالة العربية وتراثها الزاهر من خلال اعوانهم في ديار العروبة جماعات ، ومجاعات ضلت الطريق ، وحادت عن الصواب ، واتبعت الاهواء الذاتية ، ومصالحها النفعية فجرت الويلات على العرب ، والمبادىء القومية ، واهداف الوحدة العربية ، وما زالت تلك الجماعات المضللة على الساحة عليك يا سائلي أن تحاربها وهي على انواع ، واشكال ، وطرق حيلها والاعيبها كثيرة منها من يستغل الشعارات القومية ، وأخرى تستغل الشعارات الدينية وتزعم انها تعمل في اطار الفكر الاسلامي والفكر الثاقب المذكور منها براء وهكذا عليك اذا تحققت أحلامك أن تطهر الساحة من السارقين ، وعصابات المشعوذين ومن دعاة التفرقة ، وانصار الجريمة . . . عليك أن تغلق دور المتاجرين بالوطنية ، وصالات القمار السياسي ، وفنادق الفجور . . عليك بأن تقرب الصادقين ، وتبعد المزيفين . . . عليك أن تقرب منك الاوفياء البررة ، والمخلصين الذين يسهرون على مصالح البلاد ، والعباد ، والنصائح كثيرة ، وهي كلها معروفة ضاعت وتضيع في مجتمع ساد فيه الشك وسيطرت المادة ، وتصدر مجالس الراي والمشورة السطحيون واللاابيون ولا حول ولا قوة الا بالله .

مم يشكون . . ؟ !

● وسائل سؤاله عن شكاوى الناس ، في هذه الايام .

— وجوابه ، ان في كل زمان ، وفي كل مكان شكاوى أصواتها ترتفع ، أو تختنق ، ومتطلبات تسمع فتنفذ ، او تتجاهل فتنسى وتظل امالا في قلوب اصحابها تموت ، وتدفن معهم . . واذا ما استمعنا الى شكاوى العباد في ايامنا هذه فالذي يبني بناء يشكو وبمرارة تكاسل بعض العمال ، او غش بعض مواد البناء ، او سوء تقدير بعض المهندسين ، او تلاعب بعض المراقبين ، او خيانة بعض الذين هم يحرسون ومن أصحاب الابنية من يتمنى لو انه لم يبن فمن يوكل اليه امر سقاية الاسمنت المسلح لا يقوم بواجبه ويمتنع عن رش نقطة ماء قد يكون امتناعه عنها سببا لتشقق السطح ، او جعل الطبقات الاسمنتية وكانها تراب ، والاخرون يخلطون الرمل الصالح بالتراب ، والحجارة — المزة — بالهشة ، والحجارة المنشورة كانها بلاط بالنسبة لصغر احجامها ، وقياساتها وهكذا غش في معظم المواد ، واهمال للعديد من مواصفات البناء ، واما الموظفون فيشكون قلة الرواتب اذا ما قيست بغلاء الاسعار ، ورواد المطاعم يشكو بعضهم من سوء بعض المأكولات ، والمارة يشكون من سرعة بعض السائقين ، وعمال البلديات يشكون عدم تعاون المواطنين معهم ، والصحافيون يزعمون انهم مقيدون في كتاباتهم ، والمجال ضيق حولهم لابداء ارائهم ، ومواد الاسمنت ، ومن قبل السجائر ، لها شؤون وشجون ، وغلاء اثمان مياه الصهاريج من شكاوى البدو ، والارياف والقرى ، واصحاب المدارس الخاصة يشكون من عدم دعم الحكومة لهم ، وتشديد بعض اجهزة وزارة التربية في تطبيق قواعد ، وتعليمات صعبة لا تنفذها في مدارس الحكومة من حيث توفر الملاعب الواسعة ، والغرف الاوسع ، وزيادة الرواتب ، والاجور وغير ذلك من المتطلبات التي يحسن بالحكومة ان تقابلها بالدعم المالي لمؤسسات اهلية تعليمية تساهم في نشر العلم وتسد النقص ، والحاجة . . ومنهم من يشكو عدم وصول المياه الى منزله ، واخرون في السجون يرون انهم مظلومون بانتظار عفو عام ، واصحاب الصحف الاسبوعية يجدون ، ويتعبون ، ويسهرون وبالمقابل ليس لهم حظ ، ولا نصيب في سبل الاعلانات ، ومواردها الضخمة تنهال على غيرهم ، وسكان المناطق المجاورة لبعض المصانع على طريق عمان — ماركا — الرصيفاء يشكون الدخان ، والسموم التي تنفثها المصانع المذكورة فتلوث الاجواء ، وتفسد الهواء ، والشكاوى المتصاعدة من حوادث السير ، واسبابها ، ومسببيها ، مثل الشكاوى الطبيعية من شوارع العاصمة التي لما تعبد بعد ، والارصفة التي لما ترصف بعد ، وهذه السيارات التي تهمل صيانتها فتنفث سمومها لتعيق الرؤية تارة ، وتقلق المارة ، وتسهم في امراض البيئة .

الشكاوى كثيرة ، وكثيرة ، ولا بد منها ، والكمال لله وحده ، وحلول اسبابها ليست مسؤولية حكومة معينة ، بل هي مسؤولية الفرد ، والجماعة . . . مسؤولية الشعب ، والحكومة ، وعلى الجميع ان يتعاونوا لازالة اسباب كل شكوى ، وسد كل ثغرة ، وتلافي كل نقص وتقصير وفي النهاية نردد مع الشاعر العربي قوله : —

كل من تلقاه يشكو دهره
ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟

● **واحدهم يقول : متى كان التفكير بانشاء جامعة في الاردن ؟ . .**

— والجواب : كان التفكير قديما ، ومنذ العشرينات ، والغيورون يتمنون قيامها ، والغيورون يطالبون بها ، وكانت العقبات المالية في مقدمة الصعوبات ، ومع الزمن والتطورات ازدادت الرغبة في المطالبة بها ، واول محاولة جدية قام بها نفر من المتعلمين ، والمثقفين ، ورجال الفكر حيث اسسوا جمعية لهذه الغاية سنة ١٩٥٥ ، تفرعت الى لجان خططت ، ووضعت برنامج العمل ، وتقدمت به الى جهات مسؤولة استمهلت لظروف معينة اقتصادية ، ومالية ، وسياسية حتى جاء الاوان ، ومن السادة الذين اسسوا للفكرة ، وخططوا لها : ضيف الله الحمود ، موسى ناصر ، نبيه بولس ، حمد الفرحان ، انور نسيبة ، عبد الله غوشة ، نصوح الطاهر ، محمد علي بدير ، فريد السعد ، عبد المجيد شومان ، خلوصي الخيري ، بشير الصباغ ، حافظ عبد الهادي ، والدكتور شبر وفيما يلي صورة عن محضر من محاضر عمل تلك الجمعية — مجلس الامناء — :

لجنة الدراسة والتنظيم

الاجتماع الاول في ١٨—٧—١٩٥٥

الحضور :

السيد ضيف الله الحمود ، السيد موسى ناصر ، السيد نبيه بولس ، السيد حمد الفرحان .

اولا — حقول الدراسة الجامعية .

أ — توصي اللجنة باحداث الفروع التالية :

١ — كلية علوم طبيعية (رياضيات ، طبيعة ، كيمياء ، احياء) .

٢ — كلية اداب « لغات ، واجتماعيات

اولا — تاريخ وجغرافيا .

ثانيا — اثار .

ثالثا — علوم سياسية .

رابعا — اقتصاد .

٣ — كلية حقوق .

٤ — كلية زراعة .

ثانيا — خطة التنفيذ :

١ — تقرر اللجنة دعوة الدكتور قسطنطين زريق تنفيذا للدعوة السابقة لمدة يومين او ثلاثة للتباحث في الموضوع من نواحيه التنظيمية والتنفيذية .

ثالثا — الموقع

تقرر اللجنة تأجيل البت في موقع اية كلية من كليات الجامعة في الوقت الحاضر .

رابعا — الاتصال بزريق ودعوته . ودعوة اللجنة للاجتماع به .

خامسا — :

١ — لا يكون شرط الجامعية ضروريا للعضوية .

٢ — انتخاب مجلس ادارة من تسعة اشخاص من الجمعية العامة تعطى صلاحيات الادارة ، واتخاذ القرارات بشأن سياسة الجامعة ، والاشراف على ادارتها .

٣ — يكون وزير المعارف بحكم وظيفته رئيسا للجمعية .

في ١٨—٧—١٩٥٥ .

أهم الاحداث . .

● ومن الاسئلة الواردة الى هذا العدد من « الصحفي » عن أهم الاحداث التي كانت قد مرت بالاردن منذ عام ١٩١٤ الى عام ١٩٤٦ واعلان استقلاله .

— والجواب ما يأتي : في سنة ١٩١٨ نقل المرحوم فيصل بن الحسين مركز قيادته الى العقبة . . . . وفي ٢٨ ايلول من ذلك العام تم للجيش العربي الثائر بقيادة الامير المذكور ما

البقية ص ٦

ساباوشركاهم

عم / ٣٨٧٠

عمان ــ الاردن
بناية شركة التامين الاردنية
الدوار الثالث ــ جبل عمان

صندوق البريد : ٢٤٨ ــ برقيا « سباكو »
تلكس : الاردن ١٦٦٥ سباكو
هاتف المكتب : ٤٤٩٦٧

الى مجلس الوزراء العالي
الى مجلس ادارة مؤسسة عالية / الخطوط الجوية الملكية الاردنية
عمان ــ الاردن

لقد فحصنا الميزانية العامة لمؤسسة عالية ــ الخطوط الجوية الملكية الاردنية « مؤسسة عامة اردنية بموجب قانون خاص » كما في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ و ١٩٧٦ وبيان الايرادات والنفقات للسنتين ١٩٧٧ و ١٩٧٦ ولقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي كانت حسب علمنا واعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به وفقا لقواعد المراقبة المتعارف عليها وقد شمل فحصنا اجراء الامتحان اللازم للقيود والسجلات الحسابية كما شمل اجراءات المراقبة الاخرى التي وجدناها مناسبة .

تحتفظ المؤسسة بقيود وسجلات حسابية منظمة بصورة أصولية وان البيانات الحسابية المرفقة متفقة معها .

في رأينا ان البيانات الحسابية المرفقة تظهر بصورة عادلة المركز المالي لمؤسسة عالية ــ الخطوط الجوية الملكية الاردنية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ و ١٩٧٦ ونتائج اعمالها للسنتين ١٩٧٧ و ١٩٧٦ وفقا لقانون المؤسسة وللاصول المحاسبية المتعارف عليها المطبقة على أسس مماثلة لما اتبع سابقا . كما نوصي مجلس الوزراء العالي باعتماد هذه البيانات كما وردت من مجلس الادارة والمصادقة عليها .

عمان ــ الاردن
٢٥ اذار ١٩٧٨

ساباوشركاهم

مؤسسة عاليــة ــ الخطوط الجوية الملكية الاردنيــة

« مؤسسة عامة أردنية »
عمــان ــ الاردن

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ و ١٩٧٦ بيان «أ»

الموجودات	٣١ كانون الاول ١٩٧٧ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٧٦ دينار
موجودات متداولة :		
نقد في الصندوق ولدى البنوك « ايضاح ٢ »	١،٧٤٧،٦٠٢	٨٢٩،٣١٨
مدينون تجاريون ومتنوعون وحسابات مدينة اخرى بعد تنزيل استدراك الديون المشكوك في تحصيلها البالغ ٢٠٧،٢٠٢ دينار « سنة ١٩٧٦ ــ ١٤١،١٥٦ دينار » « ايضاح ٣ »	٦،٩١٠،٨٥١	٥،٥١٦،٢٨٠
قطع غيار ولوازم اخرى بسعر الكلفة بعد تنزيل استدراك التقادم البالغ ٢٣٦،٦٧٠ دينار « سنة ١٩٧٦ ــ ٢١،٠٥٦ دينار »	٣،٣٠٥،٣٨٤	١،٩٧١،٠١٥
مجموع موجودات متداولة	١١،٩٦٣،٨٣٧	٨،٣١٦،٦١٣
موجودات أخرى :		
استثمارات في أسهم شركات « ايضاح ٤ »	٣،٦٦٣،٥٢١	٢،٦٦٢،٩٨٠
بدل خلو مكاتب المبيعات	١٦٤،٠٦٦	١٠٨،٥٠٢
مجموع موجودات اخرى	٣،٨٢٧،٥٨٧	٢،٧٧١،٤٨٢
موجودات ثابتة :		
طائرات ومحركات وتوابعها « ايضاح ٥ »	٥١،٣٥٧،٥٦٣	٢٢،٢٠١،٠١٩
معدات وادوات وعربات واثاث الخ	٢،٠٤٢،٥٤٢	١،٧٢٥،١١٠
اراضي وابنية	١،٦١٤،٢٢٥	٣٥٤،٨٦٢
مجموع موجودات ثابتة	٥٥،٠٢٥،٣٣٠	٢٤،٢٨٠،٩٩١
ينزل : الاستهلاك المتراكم	٧،٥٣١،٩٣٢	٥،٥٠٧،٨٠١
صافي القيمة الدفترية للموجودات الثابتة	٤٧،٤٩٣،٣٩٨	١٨،٧٧٣،١٩٠
مجموع الموجودات	٦٣،٢٨٤،٨٢٢	٢٩،٨٢٦،٢٨٦

المطلوبات	٣١ كانون الاول ١٩٧٧ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٧٦ دينار
مطلوبات متداولة :		
اقساط قروض طويلة الاجل التي تستحق خلال سنة	٤،٢٨٦،٢٣٧	١،٥٧٧،٢٥٠
دائنون تجاريون ومتنوعون وحسابات دائنة اخرى	١،٨٠٤،٨٤٩	٨١٢،٥٣١
مصاريف مستحقة	١،٣٦٧،٥٤٥	٩٨٤،٤٩١
مبالغ مقبوضة عن تذاكر مباعة وغير مستعملة بعد	٣،٠٨٧،٢٢٦	٢،٧١٤،٠١٣
مجموع مطلوبات متداولة	١٠،٥٤٥،٨٥٧	٦،٠٨٨،٢٨٥
مطلوبات طويلة الاجل « ايضاح ٥ »		
قروض اجنبية	٣٠،٦٣٦،١١٣	١٠،٨٨٧،٨١٦
قروض محلية	٧٥٥،٠٠٠	١،٠٨٥،٠٠٠
المجموع	٣١،٣٩١،١١٣	١١،٩٧٢،٨١٦
ينزل : اقساط قروض تستحق خلال سنة	٤،٢٨٦،٢٣٧	١،٥٧٧،٢٥٠
مجموع قروض طويلة الاجل	٢٧،١٠٤،٨٧٦	١٠،٣٩٥،٥٦٦
استدراك تعويض تسريح الموظفين	١،٠٠٧،٧٣٠	٧١١،٤٨٢
استدراك صيانة الطائرات واستدراكات اخرى (ايضاح ٦)	٢،٥٧٢،٥٨٤	١،٧٠٦،٢٤٧
مجموع مطلوبات طويلة الاجل	٣٠،٦٨٥،١٩٠	١٢،٨١٣،٢٩٥
حقوق الحكومة الاردنية		
راس المال المصرح به « ايضاح ٧ »	١٢،٠٠٠،٠٠٠	١٢،٠٠٠،٠٠٠
راس المال المدفوع	١١،٣٦٢،٦٠٠	١٠،٠٠٢،٦٠٠
احتياطي عام « ايضاح ٨ »	٩٢٢،١٠٦	٧٣٩،٨٤٠
احتياطي طائرات الجمبو « ايضاح ٩ »	٩،٦١٦،٣٠٢	—
صافي ربح السنة ــ بيان (ب)	٢٢٢،٧٦٧	١٨٢،٢٦٦
مجموع حقوق الحكومة الاردنية	٢٢،١٢٣،٧٧٥	١٠،٩٢٤،٧٠٦
مجموع المطلوبات وحقوق الحكومة الاردنية	٦٣،٢٨٤،٨٢٢	٢٩،٨٢٦،٢٨٦

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من هذه البيانات ويجب ان تقرا معها .

بيان الايرادات والنفقات للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ و ١٩٧٦ بيان «ب»

	١٩٧٧ دينار	١٩٧٦ دينار
ايرادات التشغيل :		
خدمات منتظمة		
مسافرون	٢١،٠٥١،٣٤٦	١٨،٣٣٧،٢٠٠
شحن	٤،٩٠٩،٥٧٨	٣،٣٩٣،٠٩٠
عفش زائد	٦٠٩،٢٠٠	٤٨١،٢٥٦
بريد جوي	١١٧،٩٧٩	١٤٣،٤٠٧
مجموع ايرادات الخدمات المنتظمة	٢٦،٦٨٨،١٠٣	٢٢،٣٥٤،٩٥٣
تاجير طائرات ورحلات خاصة	٢،٦٣٤،٨٠٠	١،٤٥٦،١٠٢
مجموع ايرادات التشغيل	٢٩،٣١٢،٩٠٣	٢٣،٨١١،٠٥٥
نفقات التشغيل :		
عمليات طيران	٨،١٤٢،٤٨١	٧،٣٦٦،٨٤٠
صيانة وتصليحات	٢،٨٠٧،٩٣٥	٢،٤٩٧،٩٨٥
استهلاك واستئجار الطائرات والمحركات	٣،٠٠٩،٤٩٤	٢،١٢١،٠٤٦
محطات وخدمات ارضية	٣،١٥٠،٠٥٤	٢،٢٨٧،٨٧٤
خدمات مسافرين	٣،١٦١،٥١٦	٢،٢٤٢،٢١٧
مبيعات واعلان وترويج	٤،٨٧٤،٣٩٣	٥،٨٨٩،٨٥١
مصاريف ادارية وعمومية	١،٥٥٤،٥٦٤	١،٠٤٠،٢٤٩
مجموع نفقات التشغيل	٢٧،٥٥١،٤٣٧	٢٣،٣٤٦،٠٦٢
صافي الربح من العمليات	١،٧٦١،٤٦٦	٤٦٤،٩٩٣
ايرادات « مصاريف » غير تشغيلية :		
واردات اخرى	١،٦٦١،٩٣١	١،٣٠١،١١٦
فوائد قروض وفروق عملة ومصاريف اخرى	« ٣،٢٠٠،٦٣٠ »	« ١،٥٨٣،٨٤٣ »
صافي ايرادات « مصاريف » غير تشغيلية	« ١،٥٣٨،٦٩٩ »	« ٢٨٢،٧٢٧ »
صافي ربح السنة ــ بيان (أ)	٢٢٢،٧٦٧	١٨٢،٢٦٦

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من هذه البيانات ويجب ان تقرا معها .

مؤسسة عالية - الخطوط الجوية الملكية الاردنية

« مؤسسة عامة اردنية »
عمان – الاردن

ايضاحات حول البيانات الحسابية

١ – الاسس المحاسبية

تبين الايضاحات التالية اهم الاسس المحاسبية المتبعة في المؤسسة :
أ – الشركات التابعة :

عوملت الشركات التابعة للمؤسسة كمنشآت مستقلة فلم تدمج بياناتها الحسابية مع البيانات الحسابية المرفقة وقد ظهرت مساهمات المؤسسة في رؤوس أموال الشركات التابعة ضمن بند استثمارات في أسهم شركات اما أرصدة حساباتها الجارية مع المؤسسة فقد ظهرت ضمن بند مدينين او دائنين كل حسب حالتها .

ب – الموجودات الثابتة :

ظهرت الموجودات الثابتة بسعر الكلفة ويجري استهلاكها على اساس القسط الثابت وفقا للعمر الانتاجي المقدر لها حيث تستهلك الطائرات على مدى اربعة عشر عاما للطائرات الجديدة من طراز بوينغ « ٧٤٧ » وبوينغ « ٧٠٧ » وبوينغ « ٧٢٧ » وعشر سنوات للطائرات المستعملة من طراز بوينغ « ٧٠٧ » وخمس سنوات للطائرات المستعملة من طراز بوينغ « ٧٢٠ب » مع ابقاء قيمة دفترية بمعدل ١٥٪ من الكلفة لجميع انواع الطائرات اما المعدات الارضية بما فيها الادوات والعربات والاثاث .. الخ فتستهلك بنسب سنوية تتراوح من ١٠٪ الى ١٥٪ .

ج – اسعار العملات الاجنبية :

اثبتت الموجودات والمطلوبات بالعملات الاجنبية في الميزانية المرفقة بموجب الاسعار السائدة بتاريخ الميزانية العامة باستثناء القروض طويلة الاجل وما يستحق منها خلال سنة التي سعرت ب ١١ر٣ دولار للدينار الاردني وهو سعر تعادله الرسمي علما بان السعر السائد للدولار اقل من ذلك في نهاية السنة . وقد ادرجت المبالغ الناتجة عن فروق العملة ضمن بند ايرادات « مصاريف » غير تشغيلية في بيان الايرادات والنفقات المرفق .

د – تحقق النفقة :

اتبعت المؤسسة سياسة تسجيل النفقة عند حدوثها ولم يتم رسملة او تأجيل النفقات بما في ذلك تطوير وفتح خطوط جديدة وتدريب الطيارين والحملات الاعلانية في الفترات التي تسبق ضم طراز جديد من الطائرات لاسطول الشركة ولكن استدراكات كافية قد اخذت لكافة النفقات المعروفة والتي لم تكن مدفوعة بتاريخ البيانات الحسابية .

هـ – تحقق الايراد :

تتحقق واردات النقل الجوي عند تقديم الخدمات الفعلية وقد ظهرت كافة مبيعات التذاكر وبوالص الشحن غير المستعملة في نهاية السنة ضمن المطلوبات المتداولة في الميزانية المرفقة

و – ظهرت الاستثمارات في اسهم شركات بسعر الكلفة .

٢ – نقد في الصندوق ولدى البنوك

يشمل هذا البند ما يعادل ٨٣٤ر٨٣٦ دينارا قيمة ارصدة لدى بنوك خارج الاردن وهي تخضع لقيود مراقبة العملة مما جعلها غير قابلة للتحويل الفوري الى المملكة الاردنية الهاشمية

٣ – مدينون تجاريون ومتنوعون وحسابات مدينة أخرى

يتألف هذا البند مما يلي :

	٣١ كانون الاول ١٩٧٧ دينـار	٣١ كانون الاول ١٩٧٦ دينـار
دوائر ومؤسسات حكومية اردنية	٢٬٥٣٥٬٠٦٠٢	٢٬٣٥٢٬٦٠٥
مدينو المحطات	٢٬٣٣٧٬٩١٧	١٬٦٨٧٬٩٧٦
ديون المكتب الرئيسي	٩٠٧٬٣١٦	٥٧٢٬٩٠٦
وكلاء المبيعات العامون	٤٨٤٬٥٩٨	٣٢٢٬١٨٥
شركات طيران أخرى	٢٤١٬٦٣٢	١٨٨٬٨٩٨
حسابات معلقة	١٧٢٬٧٤٤	٩٤٬٥٢٠
مدفوعات على حساب اعتمادات مستندية وتأمينات مستردة وأرصدة مدينة أخرى	٥٤٣٬٧٤٤	٤٣٨٬٣٤٦
	٧٬٢١٣٬٥٥٣	٥٬٦٥٧٬٤٣٦
ينزل : استدراك الديون المشكوك فيها	٣٠٢٬٧٠٢	١٤١٬١٥٦
	٦٬٩١٠٬٨٥١	٥٬٥١٦٬٢٨٠

٤ – استثمارات في أسهم شركات

ان تفاصيل هذا البند كما يلي :

	٣١ كانون الاول ١٩٧٦ دينـار	اضافـات « استبعادات » دينـار	٣١ كانون الاول ١٩٧٧ دينـار	نسبة تملك المؤسسة ٪
شركة الخطوط الجوية الاردنية العالية المساهمة المحدودة	٣٠٠٬٠٠٠	—	٣٠٠٬٠٠٠	٥٠
شركة الاجنحة العربية المساهمة المحدودة	١٬٣٦٤٬٩٩٠	٦٠٬٠٠٠	١٬٤٢٤٬٩٩٠	٨٨
شركة هولدي ان الاردنية المساهمة المحدودة	٩٣٬٨٢٠	١٠٨٬٠٠٠	٢٠١٬٨٢٠	١٦
شركة انماء الفنادق والسياحة الاردنية المساهمة المحدودة	٣٠٬٠٠٠	« ٣٠٬٠٠٠ »	—	—
شركة الفنادق العربية الدولية المساهمة المحدودة	١٢٥٬٠٠٠	—	١٢٥٬٠٠٠	٨ر٣
السوق الحرة في مطار عمان	١٠٠٬٠٠٠	١٠٠٬٠٠٠	٢٠٠٬٠٠٠	١٠٠
شركة الشرق الاقصى للسياحة والسفر المساهمة المحدودة	٢٥٬٠٠٠	—	٢٥٬٠٠٠	٥٠
شركة النقليات السياحية المساهمة المحدودة « جت »	١٥٬٠٠٠	—	١٥٬٠٠٠	١ر٦
مركز التدريب التشبيهي « سميوليتر »	٦٢٥٬٤٠٧	٦٩٣٬٣٦٩	١٬٣١٨٬٧٧٦	١٠٠
شركة الخدمات الجوية العربية	٤٣٬٤٠٨	—	٤٣٬٤٠٨	٢٠
استثمارات اخرى متفرقة	٥٬٣٥٥	٤٬١٧٢	٩٬٥٢٧	—
المجمـوع	٢٬٦٢٧٬٩٨٠	١٬٠٣٥٬٥٤١	٣٬٦٦٣٬٥٢١	

٥ – قروض طويلة الاجل

أ – استخدمت جميع القروض طويلة الاجل لتمويل شراء الطائرات وهي مؤمنة برهن على الطائرات ومكفولة الدفع من قبل الحكومة الاردنية وتسدد على اقساط نصف سنوية . ان القروض المحلية هي بالدينار الاردني وتحمل فائدة بسعر ٧٪ سنويا اما القروض الاجنبية فهي بالدولار الامريكي وتحمل فائدة ترتبط بسعر الفوائد على الودائع بين البنوك في لندن مع اضافة تتراوح بين ٣٧٥ر٠٪ و ٥٠ر١٪ سنويا .

ب – توزيع القروض طويلة الاجل وفقا لسنوات استحقاقها هو كما يلي :

السنـة	دينـار
١٩٧٩	٣٬٨٦٩٬٣٠٠
١٩٨٠	٣٬٨٤١٬٣٠٢
١٩٨١	٣٬٨٠٨٬٦٨٣
١٩٨٢	٣٬٧٢٨٬٢٩٦
١٩٨٣	٣٬٢٤٥٬٩٨١
١٩٨٤	٢٬٨٤٤٬٠٥١
١٩٨٥	٢٬٣٩١٬١٥٨
١٩٨٦	٢٬٢٥٠٬٨٠٤
١٩٨٧	١٬١٢٥٬٤٠٢
	٢٧٬١٠٤٬٨٧٦

٦ – استدراك صيانة الطائرات واستدراكات اخرى

يحتسب استدراك صيانة وتصليحات الطائرات على اساس ساعات الطيران الفعلية وفقا للمعدلات المتعارف عليها ، وهو يغطي مصاريف صيانة هياكل ومحركات الطائرات وتوابعها .

٧ – رأس المال

قرر مجلس الوزراء في شهر كانون الثاني ١٩٧٨ زيادة رأس المال المصرح به من ١٢ مليون دينار الى ٢١ مليون دينار .

٨ – الاحتياطي العام

يتكون الاحتياطي العام من صافي أرباح السنوات الاربع السابقة ويهدف الى مواجهة اية خسائر قد تقع في المستقبل كما انه قد يستعمل بموجب ما يقرره مجلس الادارة .

٩ – احتياطي طائرات الجمبو

يمثل هذا البند ما يعادل ثلاثين مليون دولار مستلمه كدعم من امارة ابو ظبي ومحول الى المؤسسة من قبل جلالة الملك المعظم لاغراض التوسع وتحديث الاسطول وقد استخدم هذا المبلغ في دفع جزء من ثمن طائرتي البوينغ « ٧٤٧ » الجديدتين .

١٠ – الخطوط الداخلية

تقدر صافي الخسارة المتحققة على الخطوط الداخلية بين عمان وكل من العقبة ودمشق بحوالي ٣٧٨ر٠٠٠ دينارا جرت تغطيتها من ارباح الخطوط الاخرى « مقابل ٣٧٥ر٠٠٠ دينارا في سنة ١٩٧٦ »

١١ – التذاكر المجانية

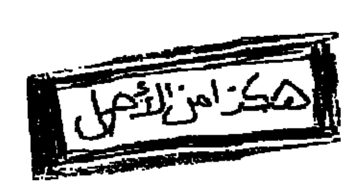
اصدرت المؤسسة « ٧٤٦ » تذكرة مجانية خلال عام ١٩٧٧ بناء على اوامر حكومية محددة وكانت خسارة الايراد الناشئة عن ذلك ١٩٦٬٤٢٠ دينارا يقابل ذلك في سنة ١٩٧٦ « ١٠٥٠ » تذكرة قيمتها ١٥١٬٦٥٢ دينارا .

١٢ – الالتزامات الطارئة

أ – على المؤسسة بتاريخ البيانات الحسابية التزامات طارئة كما يلي :

	دينـار
اعتمادات مستندية قائمة	٦٤٣٬٩٧٦
بوالص تحصيل	١٣٬٩٣٦
كفـالات	٦٨٬٠١٩
اقساط أسهم غير مسددة	٢٠٣٬٥٠٠

ب – كفلت المؤسسة قرضين لشركة الاجنحة العربية مجموعهما حوالي ستة ملايين دولار امريكي تستحق خلال خمس سنوات بموافقة الحكومة الاردنية .



مغارة (مفتاح)

كانت وحيدة في وطننا العربي المترامي الاطراف — من المحيط . الى الخليج — لها شهرتها في الاجرام ، وارتكاب الاثام . وجمع المال الحرام من السلب . والنهب . وقطع طريق اربد — ايدون — عجلون عند منعطف ضيق تحيط به الاحراج الكثيفة . وعلى الدوام يظللها الغمام . ويا ويل من يمر بها في الظلام تتلقفه الايدي بالصفع والضرب ، واللكم كما يرام عند أولاد الحرام لا ينامون ولا يدعون احدا ينام .. كانت مغارة مفتاح وحيدة تلك الايام واتجاه بابها الى الغرب وموقعها بالتحديد بين — سامتا — من أراضي عشيرة القضاة المحترمين و — شطنا — الكائنة الى الشرق منها يتحدث ابناؤها عن قصص المغارة وكم من سيء الحظ مر بها فمرت بخديه الكفوف القوية كحجارة الاصنام بحثا عن دريهمات في جيبه . او عن دخان ، وحلوى ، وطعام ، ولباس ، وهندام . واثاث ومثله ما في — الصفن — و — الحزام — من ليرات ذهبية من امهات الحصان ، او — الرشاديات — في عهد امبرطورية بني عثمان مزقتها مؤامرات الصهيونية الجانية ، والغرب ، والشرق كانوا يعملوا سرا وجهارا على ازالة الخلافة الاسلامية ، وتهديم الكيان ، وكان ذلك ، وكانت مغارة — مفتاح — رمز الشر ، وعنوان الغدر ، ومصدر الخوف والازعاج تخوف الامهات أطفالهن بها ، مثلما تطير عقول الشباب حتى حين يقربون منها ، والف قراءة لاية — الكرسي — والف صلاة على النبي واله ، والمرسلين اجمعين ، والملائكة المطهرين : ان تشفعوا بنا فلا تصيبنا الاصيبة ممن هم قد يتواجدون في — المغارة — التي هرمت فيما بعد ، ومع الايام ، وشاخت ثم تلاشت من الحياة لتنسل في وطن العروبة سابقا .. ووطن الاعاريب هذه الايام الف مغارة ، ومغارة يذيع صيتها في الافاق ... من لندن مرابط خيولهم الى — الريفيرا — مرابط نوقهم ومجالهم الى باريس ملتقى صعاليكهم .. ثم الى والى كل مكان فيه الغيد ، والحسان ، وبنت الدان ، والحان ، ومراقص الشيطان ، ونوادي الكان ، وكن ، والككان .. الى كل مكان صيت مغارات مفتاح اليعربية مغارة منها لايداع اموال العرب الطائلة .. في بنوك الصهيونية بلا فوائد باسم الدين والتدين زورا ، وبهتان ، ومع غضب الله على كل من يدع اموال المسلمين سدى ، ويودعها مصارف الصهيونية في بلاد الامريكان ، والطليان ، والالمان تستغل لحساب الاقتصاد الصهيوني ، والفوائد في الصناعات الحربية المدمرة لتدمير القرى في جنوب لبنان ، ومن قبل في سيناء ، والجولان ، ومن قبل في دير ياسين ، وبيسان ، وعسقلان ، ومن قبل ، ومن بعد توظف أموال المغارة لحساب الصهيونية والعدوان ... ومن مغارات مفتاح في الوطن العربي ما كان لتقتيل الاهل ، والصحب ، والاخوان . واخرى لتعذيب الرفاق ، والتنكيل بالزملاء ، وسابقي الاعوان ... ومغارات للنصب ، والاحتيال ، والشركات الاستشارية الموهومة المزعومة ، وأمثالها لسلب الاموال من الاقرباء ، والاصدقاء على موائد القمار . ومغارات للنهب في وضح النهار باسم نفقات المؤتمرات ، والندوات ، والاسفار الى الاقطار ، والبلدان .. ومن مغارات مفتاح . ومغائرها ، ومغاويرها المنتشرة في كل مكان ما كان للصبيان العابثين في السياسة ، والمراهقين في الدبلوماسية يوزعون الالقاب ، والعمالات ، والمناصب ، والكراسي ، والاموال بلا حساب ، وحسب الشهوات ، والانظار القصيرة ، والمقاصد الضيقة فلا حول ولا قوة الا بالله الرحيم الرحمان .... نرجوه تعالي ونتوسل اليه أن يجيرنا من هذه المغارات ، ومن ساكنيها ، ومستغليها وكلهم اعوان الشيطان ... تلك مغارته لتعذيب الابرياء ، واخرى لانزال الاحكام الجائرة بالمخلصين ، وامثالها للانتهازية ، واخرى دكاكين وطنجية ، واخرى منابر للمدعين ، المتزعمين الفاجرين يتاجرون بالقضية ونحن نعرفهم ، ونعلم عن اسرارهم ، واخبارهم من كل مصيبة ، وبلية .

مغارات مفتاح المنتشرة في الوطن العربي فيها من يقتل الاخوان باسم التقدمية والحركية والتقلطية ، والرجعية ، واخرى تخطط للاقليمية والحرب الدامية في لبنان العربية ، ومغائر فيها من ينهب أراضي الدولة ، ويعمرها على حساب خزينة الدولة ، ومغائر يتسلط فيها سليطو الالسنة ، ويتحكم ويتجبر فيها الدساسون ، والمنافقون ، ومغائر اتقنت النفاق وزرع بذور الشقاق ، ومحاربة الاتفاق والوئام ، ومن مغاور مفتاح لا رحم الله مفتاحا مغاور العمالات الاجنبية ، وشراء الاسلحة الفاسدة ، ومعولاتها المرتفعة ، ومغاور تستعدي أعداء العروبة على العروبة ، وينخرط ابناؤها في صفوف الذين يقاتلون الثوار الاريتريون الشجعان ... مغارات تعد بالعشرات ، لا بالالوف في الوطن العربي تزرع البغضاء ، وتوزع الشحناء ، وتكرس الاقليمية ، وترعى العنصرية ، وتعمل في نطاق الطائفية ، وتتزعم باسم العشائرية ، والقبلية ... مغارات الفساد ، والافساد ، وتحكيم الجاهلين وسيطرة العابثين ... مغارات تهدر الاوقات الرسمية ، وتغطي على احتكارات الصناعيين الاجانب ... مغارات ، ومغارات تشاهدونها على شاشات التلفزيون ، وتسمعون عنها في الاذاعات ، وتقراون لها في الصحف ، وواجب الجميع ، ومسؤوليات المخلصين اعلان الحرب عليها حتى تزول من الوجود لتستقر الاحوال ، وتزدهر الامور ، وتعتز الاوطان بالسيادة والحرية والوحدة الشاملة .

انت تسال والصحفي يجيب ـ بقية

قد اراد من الانتصارات في شرقي الاردن ، وفي عام ١٩١٩ اصبحت شرقي الاردن جزءا من المملكة العربية السورية .. وفي ٢٠ تموز انفصلت شرقي الاردن عن الحكومة السورية ، وانقسمت الى عدة دويلات لعب «الماجور سمرست البريطاني» دوره فيها في شمالي البلاد .. وفي ٢ اذار ١٩٢١ وصل المرحوم الامير عبد الله الى عمان قادما من معان .. وفي سنة ١٩٢١ قامت ثورة داخلية في الكورة ، وسنة ١٩٢٢ اعترفت الحكومة البريطانية بحكومة مستقلة في شرقي الاردن ، وفي العام المذكور نفذ صك الانتداب على فلسطين ، والاردن .. وفي عام ٢٣ قامت ثورة العدوان وانتهت بالسرعة ، ثم وفي العام المذكور ابرم اتفاق الامن بين سورية ، والاردن ... وفي عام ١٩٢٥ صدقت قرارات تعيين الحدود بين شرقي الاردن والحجاز ، وفي العام ١٩٢٦ اندلعت فتنة داخلية في وادي موسى انتهت هي كذلك بالسرعة . وفي ذات العام منح امتياز شركة كهرباء فلسطين — مشروع روتمبرغ — .. وفي ٢٦ أيار ١٩٢٨ أبرمت المعاهدة البريطانية .. وفي ٢ نيسان ١٩٢٩ افتتح أول مجلس تشريعي منتخب في البلاد ، وفي ١١ أيلول سنة ١٩٣٠ صدق امتياز استخراج الاملاح من البحر الميت .. وفي ١٦ شباط ١٩٣١ ووفق على تنظيم مرور الزيوت المعدنية بواسطة شركة الزيوت الانجلو — ايرانية المحدودة ... وفي ٢١ كانون الاول ١٩٣٣ ابرمت معاهدة الصداقة السعودية — الايرانية .. وفي ٢ حزيران ١٩٣٤ تعدلت المعاهدة الاردنية — البريطانية ... وفي ٥ اغسطس ١٩٣٥ استبدل المجلس التنفيذي بمجلس وزراء .. وفي عام ١٩٤١ تأسست قنصليتان احداهما في القاهرة ، واخرى في بغداد .. وفي ١٧ حزيران ١٩٤٦ ابرمت المعاهدة البريطانية — الاردنية الجديدة حتى اذا ما جاء يوم الخامس والعشرين من أيار من العام المذكور اعلن ان الاردن دولة مستقلة استقلالا تاما واعلان الملك عبد الله بن الحسين ملكا للمملكة الاردنية الهاشمية .

الجندي المجهول

● وسائل يرجو شعرا في الجندي المجهول .

— وجوابه في شعر المرحوم الشاعر فؤاد الخطيب نظمه سنة ١٩٢٨ :

يا بنت يعرب كم من موجع دنف
لم تذكريه فلم يجحدك نسيانا
يذود عنك خفي الختل منغمسا
في الهول يحمل ما يرضيك جذلانا
كم خاض معركة خرساء دامية
شبت وأمعن فيها السيف اثخانا
فلم يجشمك عبء المن منتفخا
بالعجب . واحتمل الالام كتمانا
وانت يلهيك عنه الصائحون معا
حبا فتنأين اعراضا وهجرانا
يا ويح « جنديك المجهول » منجدلا
على الصعيد سليب الثوب عريانا
قد مات دونك لم يمنن عليك يدا
ولم ينل منك عند الموت اكفانا
مولا غصبحك والتاريخ يوم غد
سيرفعان غشاء يسدل الآنا

اخترت لك

● واخر الاسئلة الواردة الى هذا العدد من الصحفي مضمونها العنوان اعلاه .

— والجواب فيما يلي :

« ان المرء الذي يعيش لنفسه هو المرء الذي يعيش لاحقر الغايات » .

« ملر »

المحامي : انه الرجل الذي يبحث عن العدالة اينما كانت ، وحيثما تكون .

« لابوريز »

« العدالة : انها قول الصدق ، واعطاء كل ذي حق حقه »

« أفلاطون »

« العدالة : انها الرغبة الدائمة في تأييد الحق » .

« جوستينيان »

« قال المسيح عليه السلام : ان ارقى درجات الحب في نظري أن يموت رجل فداء اخيه » .

« اعطونا برلمانا مثل برلمانات اوروبا يكون له الكلمة الاخيرة في كل شيء ونحن نقبل ان يكون في يدكم من السلطة ما تشاءون » .

« سعد »

« اذا حاولت ان تتقي الانتقاد ، بأن لا تقول شيئا ، ولا تفعل شيئا بأن تكون كأنك غير كائن ، فان الناس سينتقدونك لانك نكرة من النكرات » .

« روبرت كيلن »

« يجب أن يسقط من حساب الامة هؤلاء الاشخاص الذين يتصدون كل حكومة ، ويشايعون كل دولة ، ويعبدون القوة في اي مظهر ظهرت » .

« زغلول »

« اذا شعرت بالسعادة فحاول أن تعطي الاخرين شيئا منها . حتى يغفرها لك الناس » .

« جوته »

« علم الجاهل بقدر ما تستطيع ، فالهيئة الاجتماعية مجرمة لانها لا توفر وسائل التعليم لجميع الناس ، وينبغي أن تكون مسئولة عن الظلام الذي هو من صنعها ، فالنفس التي نترك في الظلام ترتكب الجرائم والذنوب ، ليست مجرمة ، بل الظلام هو المجرم » .

« هيجو »

« الاستقلال كالشرف جزيرة صخرية بلا شاطىء » .

« نابليون »

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال
اذا الاقدام كان لهم ركابا

« شوقي »

ليس تجدي شكوى الضعيف ... لا
ومتى رق للضعف الجائر
فأروني نهجا جديدا قويما
وعليه من الثبات شعائر

« أبو ريشة »

غرباء ولكن في بلادهم

● الذين يسهرون ، وغيرهم ينامون .. والاولون تقلقهم احوال بلادهم ، وظروف مجتمعاتهم ، واهداف امتهم في حين يحلم الاخرون بالمال الحرام ، والمتعة المحرمة ، وتسرح ارواحهم ، وادمغتهم في أجواء اضعاف الاحلام انهم في المسرح الباريسي ، او البار الدانماركي ، او النادي الموناكي ، وهكذا يكون الفارق الكبير بين الاولين الغرباء عن مجتمعات الضلال وندوات الانحلال ، واجتماعات القيل والقال ... غرباء وطوبى للغرباء جبلوا على محبة الاوطان ، ونشأوا في خدمة الانسان ، وعاشوا ، ويعيشون للمثل العليا ، والقيم الرفيعة وكلها البر ، والتقوى ، والصلاح ، والجهاد ، والتضحيات ، والاحسان ، والايمان ... طوبى للغرباء المخلصين الاوفياء

الابارين ، وبئس العيش عيش الاخرين ولو كانوا يظنون انهم في حياة الدعة ، والرفاه ، والانس ، والفسق ، والمجون ، وعبادة المادة ، والشهوات من دون عبادة رب العالمين يبارك ارواح ، ونفوس هؤلاء ، وأولئك الاغراب في بلدانهم واوطانهم يسهرون للصالح العام ، ويستيقظون ونفوسهم تتطلع الى امجاد ديارهم ، وسؤدد اوطانهم ، في حين يستيقظ الاخرون وهم الكثرة واللاابالية ديدنهم ، والسطحية مبدؤهم ، والاهواء النفعية مقصدهم والى الله عاقبة الامور

● غرباء الكتاب المجيدين ، والشعراء المبرزين والقصصيون المبدعون ، والخطباء الفصيحون البليغون ، والمؤرخون المنصفون ، والمفكرون السامون ، والاداريون الحازمون ، والسياسيون المخلصون ، والدبلوماسيون المثقفون المتعلمون وغيرهم من امثالهم في حلو الشمائل ، وطيب الصفات ، وعلو المكانة في العلم ، والتعليم والفنون ، والسياسة ، والاداب ، واللغة ... غرباء في أوساط ومجتمعات يسود فيها الدبلوماسيون التافهون ، والسياسيون المتلاعبون ، والخطباء الهاذرون والمتزعمون الكاذبون ، والتجار الجشعون والباعة المحتكرون ، والعمال الغشاشون ، والشعراء المهرجون ، والكتاب الاميون ... غرباء ، وغرباء ذوو الافكار الصائبة ، والاراء الثاقبة ، والادارة الحازمة في اوساط يسيطر فيه الدجل ، والشعوذة ، والنفاق والسطحية والارتجال ، ويتحكم الغوغائيون المتاجرون بالقضايا العامة وهي منهم براء .

غرباء ... ولكن في بلادهم الذين اسسوا ، وبنوا ، واعلوا البنيان ، والعمران ، والسيطرة ، والمنافع ، والمغانم ، والكراسي ، والالقاب للورثة الذين لم يبذلوا ، ولم يعطوا شيئا ..

رسالتان الى الله

في شعر ، ونثر الاستاذ المربي والمصلح الشاعر
« ابن الجبل »

الرسالة الاولى : باشا على الكرسي كالشيطان الدهقان ، تجار الحرام .

الرسالة الثانية : الى العدد القادم ان شاء الله .

.... ما كنت أعلم ان للباشا سكرتيرة — امينة سر — ، وحاجب سكرتيره ... وسكرتيرة حاجب ، وسكرتيرة سكرتيرة ... وحاجب حاجب وطابعة سكرتيرة ... وسكرتيرة طابعة حتى قادتني الظروف لمقابلة هذا الباشا .. فرأيت العجب العجاب ..

فيا أيها الذين تريدون مقابلة الباشا .. عليكم أن تقدموا تقريرا مفصلا شاملا امام كل من هؤلاء ... اللهم انك لترى ان هذا الدهقان عدو هذه الامة .. وانه ليس بيني وبينك يا رب بريد ولا كتب مسجلة ، ولا وزارة مواصلات ... لانك قريب قريب ، اقرب الي من حبل الوريد .

اليك يا رب ابعث بهذه الرسالة ، ومع انك سمعتها مني وانا أرددها في نفسي لنفسي .. الا انني لمرسل بها اليك ، ليعرف عبادك المؤمنون الشرفاء اين تجار اللا اخلاقيات !!

انها لصرخة مظلوم .. ودعوة المظلوم لا يحول بينك وبينها حائل ولا سدود يا رب الوجود ...

وانهم باسم مناصبهم يظلمون وهم في مناصبهم هذه لخدمة عبيدك وتسهيل أمورهم ..

اللهم انهم تجار حرام .. الاخذون من اليتامى الخيام ومن الجائعين الطعام ... اللهم انا عيالك فخذ لعيالك من هؤلاء ... وان كنت تاركهم فلا حول ولا قوة الا بك وانك تمهل ... ولا تهمل ... هذا مقال نشرته احدى الصحف العربية أصوغه شعرا لابين للناس اين مواطن الاخلاقيات ولماذا ارتفعت اسعار الاراضي ؟ !

لصوص

أمتاجرا باللـه والاسكان
والدين والدنيا ، وبالسكان
تاجر ... وكل مالا حراما ، فالذي
سواك ... ليس بذلك الغفلان
واجمع من المال الحرام ... فانه
سيكنس الغرفات بالولدان
مال الحرام .. لسوف يصبح نقمة
في بيتك المرفوع ذي العمدان
مال الحرام .. غدا سيصبح جارفا
ولسوف يهدم شامخ البنيان
مال الحرام اذا أتيت فانه
زيت ، يؤجج السن النيران
مال الحرام يسير .. فانظر .. تلقه
من حول بيتك ، صار كالطوفان
فالله .. لن ينسى اللصوص ، لانهم
في عالم الاخلاق ... كالادران
اتظن ان اللـه ، ينسى سارقا ؟ !
فاللـه لا ينسى حقير الشان
اتظن ان اللـه ينسى سارقا ؟ !
كلا .. فللامهال بعد معان
أتظنه ينسى اللصوص ؟ ! فكم وكم
لص بنى اعلى من « الايوان »
وراوه اغنى الاغنياء ... كانه
« قارون » ذو الاموال والاطنان
واتى قضاء اللـه .. فهو اذا اتى
لا يمهل الخوان خمس ثوان
فاذا الغصون الباسقات هشيمة
ولكم وكم « ارم » بلا عمدان
كم من سماسرة رايت لسارق
قوموا انظروا السمسار كالشيطان
يغري ... ويغوي البائعين لانه
بطل امام رئيسه الدهقان
يا ايها الوسواس في صدر امرىء
يا ايها الخناس بالانسان
«طرزان» .. يا وجه الخنا مهما تكن
في عين « باشا » اخر الازمان
فلانت والباشا واذناب الخنا
تخشون ضوء الشمس في الغيران
واتيت مكتبه ... فقال قرينه
ان الدخول اليوم .. للاعوان
«فمتى اجيء اذا ؟!» .. تعال غدا ضحى
مهلا .. الا ادق .. اجب بلا دوران
ما الاسم ؟! « اسمي ؟! .. قد نسيت ، فانني
من هول ما شاهدت ، كالسكران »
« اسمي ؟! ساذكره .. تمهل برهة
اني نسيت .. ولست بالنسيان »
« اسمي ؟! فما اسمي ؟! .. آه .. اني « صالح »
وابي « سعيد » .. من بني قحطان »
من اي ارض انت ؟! هل نباتني ؟!
« ارضي .. هناك .. كثيرة الوديان »
من اجل ماذا ؟! ما تريد ؟! الا ترى !
ان اللقاء ... يحاط بالكتمان
اتبيع ارضا ؟! « اي وربك » .. مرحبا
اهلا بوجه الجود والاحسان
كم كم مساحتها ؟ ! واين مكانها ؟ !
« الفان .... تصلح تلك للاسكان »
مهلا ... فلا تذهب .. فاني مسرع
لابلغ الباشا بدون توان
ودخلت .. والباشا يحاول أن يرى
كالليث ... وهو بحافر وعنان
فظننته باشا ... فاسقط في يدي
باشا على الكرسي .. كالسعدان
« يا أيها الباشا » ... فقال بغلظة :
اسمع ... سنستدعيك بالعنوان
فأجاءني سمساره متبسما
سنقيم قربك أجمل الاسكان
والارض ارضك .. وسوف تصبح منجما
من عسجد وزبرجد وجمان
وتصير أرضك مرمرا وصخورها
اغلى من العقيان .. والقاشاني
لو صار فيها بحر نفط لم تكن
مهما تكن في هذه الاثمان
ما حصة الباشا ؟! اجب بصراحة
« اعطه الفا ... دونما نقصان »

الفا ؟ !! وتكسف الف الف في غد
ويكون بين يديك .. مليونان
الفا ؟ ! .. كفاك تبجحا وتشدقا
فالالف — ويحك — .. منتهى النكران
الفا ؟ !! وهل للالف — ويحك — قيمة
ماذا يساوي الالف والالفان ؟ !
ادفع .. فقد دفعوا بدون تردد
ارضا ... وقد جاءوا برطل جمان
ادفع .. فجارك .. قال : ادفع تسعة
مهما دفعت .. فلست بالخسران
هي فرصة ذهبية ... ما كررت
وانظر ... تجد ان الرجال : اثنان
هذا .. يضيع فرصة بتردد
ان التردد أول الخسران
وهناك .. من بيديه يمسك فرصة
ويشدها بيديه والاسنان
هل وجه باشانا بالف يشترى ؟!
ما كان باشا الخير كالشحذان
عجبا ... تمد الى يد مبسوطة
جعلت جبين الارض كالهميان
واتت لتملأه اليك زبرجدا
فاحسبه وهو يضج بالعقيان
اتمد الفا .. اي الف في يد
سوتك اغنى من « بنى عثمان » ؟!
ايد كهذي ... لا تساوي منجما ؟!
كف الكريم عزيزة الاثمان
ما جاء باشانيا هنا متكففا
فلقد اتاك بهذه الاطنان
ماذا تقول ؟ ! فان صبري مجهد
قل لي .. أجبني دونما دوران
اعطيك نصف دقيقة لتجيبني
« لا لا ... فتكفيني ثلاث ثوان »
« الله ... انك حجة وبلاغة
ماذا اقول اما مسحن بيان ؟! »
« اني هزمت .. فمر .. تجدني طائعا
عقد اللسان .. تحل بالرنان »
« اعطيه ربع الارض .. اني مقسم
باللـه .. رب العرش والاكوان »
مرحى !! فيا اهلا باعقل واحد
جاء الغنى من أوسع البيبان
قالوا بان الارض .. اصبح سعرها
فوق الخيال .. وطاقة الانسان
خلف ارتفاع السعر يا قومي « جحا »
وثلاثة ساروا مع الشيطان
من اجل ان يغتنى ويصبح ذا غنى
ويصير ذا مال وذا عمدان
من اجل ان يغتني ويصبح موسرا
ويعيش كل الناس في الغيران
يحتال .. يسرق .. يرتشي ولكم وكم
رجل بلا خلق ولا وجدان
كم قاطع طرقا وكم من سارق
اسمى ، من الشيطان والاعوان
يا من يريح الارض من زعرانها
ويطهر الدنيا من الزعران ؟!

الى دولة رئيس المجلس الاستشاري

(ابا ناصر) ... اليك اليوم اشكو
لانك عندنا ... فخر الرجال
فاجر الغرفتين ، بدا محالا
واجر القبو .. اصبح باللآلي
الا ان ارتفاع السعر .. ظلم
وفحش الاجر ... مجلبة الضلال
فكم من خطبة فسخت وضاعت
فاجر البيت اصبح في العلالي
وكم من خاطب ما زال يسعى
يفتش في الجنوب وفي الشمال
وكم شهر مضى ، يتلوه شهر
يجررها المحال الى المحال
لعل اللـه يرزقه ، ببيت
فكيف .. .واغلقوا باب الحلال
فعشر الشعب ايسار ومال
واكثر اهلنا من دون مال
اذا لم نلق في الاوطان شهما
ليوقف قسوة الداء العضال
فان مصيرنا يبدو سرابا
وانا سائرون الى انحلال
فذا مستاجر ... يبغي زواجا
ورب الدار ... قال : من المحال
لقد اجرته من دون زوج
فداري سوف تطفح بالعيال
فان عليه ترك الدار حالا
بدون تردد ... وبلا جدال
والا ... فالقضاء يرد حقي
وان عجز القضاء فللقتال
واني سوف اقتله جهارا
وان السجن اولى بالرجال
اتيت لاصلح الجدران يوما
ووجه السقف اصبح كالخيال
فهب المالك المغرور يرغي
ويزبد كالفحال وكالجمال
الا اترك ما تهدم فهي داري
وما لك انت من رث ... بال
فقم وابحث وفتش عن سواها
فكم دار امامك كالعلالي
اذا ما دق مسمار بجدر
ذبحتك كالنعاج وكالسخال
وسعر النفط يرفع كل يوم
ليرفع كل مزجاة وغال
الا قولوا لاهل النفط : رفقا
فحالك يا غني خلاف حالي
فسعر الخبز يركض بازدياد
وكيلو الفجل اصبح كاللآلي
بشحمي سوف يقلي الغرب لحمي
وشحمي ما تراكم في المقالي
اذا زدنا هنا اسعار نفط
يزيد الغرب اسعار الحبال

اللغــة العربيــة

.... تلكم هي لغتكم ... التي اراد الله لها البقاء ، فلقد اختارها الله لتكون لسان قرآنه ؛ ولغة نبيه سيد هذه الامة ... فما من قوم الا وحافظوا على لغتهم .. الا نحن ... ونحن أحق الناس بالحفاظ عليها رغم أن الله راعيها وحافظها وناصرها ... وما هي الا تجربة ليمتحن بها الرجال ... انها باقية فلماذا نركض وراء سراب ؟ !!

اخواتها ... ماتت .. وظلت منهلا
واليوم ... معظم أهلها .. نوام
قالوا : عقيم ... حيزبون اقبلت
عجفاء ... تصفع ظهرها الايام
اعداؤها المستشرقون ؟ ! وكيف لا
والاهل هم اعداؤها الظلام
نام الرعاة عن الشياه وانؤب
تعوي ... فماذا تفعل الاغنام
لو نام اهلك يا ارث الالى
لا تياسي فلواؤك الاسلام



اعراب سياسي .. وشرح « دبلوماسي » واخماس تضرب باسداس !

:: الخصم ترهبه في أمرنا خطط مدروسة ، وبعزم الحزم تكتب »
ضيف الله المحود

الخصم : عند سيبويه ، ونفوطيه من الصرفيين والنحويين مبتدأ مرفوع وعند السياسيين الاجانب غير محظور عدوانه على العرب ، ولا هو من تهديم بنيانهم ، وعمرانهم ، وتشريد مرضاهم ، واطفالهم وتقتل ابنائهم ، وتعذيب بناتهم في الزنزانات ممنوع .. وهو اي الخصم الزنيم لدى بعض الدبلوماسيين الاعاريب يجامل بالابتسام ، وشد الاكف عند المصافحة . واحيانا بشرب الانخاب ، ومنهم من يتعدى ذلك الى جلسات سرية ، واجتماعات خفية ، وسهرات ليلية تكرع في الكؤوس ، وتقرع وتدار على الخصور بأيدي ناعسات الطرف ، من كل بارعة الجمال غمازة العينين حسنها رائع ولبس بالمريع .

ترهبه : وعلى راي دعاة السلام ، والاستسلام ، والانهزامية ان ضربك على خدك الايمن ، ادر له الخد الايسر ولا تضربه ، واياك اياك في المعارك المصطنعة ، والحروب الصورية ان تهزمه ، وتغلبه ، لانك في فعلك الاستسلامي هذا ترضي حليفه ، وتعجبه ، وبذلك تظل مرضيا عن جنبك ، وذلك وللمعسكر الدولي الناصر للصهيونية انت لا ترعجه ، وتغضبه ، ومن لا يعجبه فعلك ، فليبلط البحر وللجبل المنيع يرفعه ، او يزيله ، او على ظهره يقلبه .

في أمرنا : الاول جار ، والثاني مجرور ، وفي بيروت حرب سوارح وعلى الجميع الدائرة تدور ، والكل يتجرع المرارة والالام ، ويتحمل الخسائر ، والضحايا وليت جهده هذا وتضحياته بالارواح والدماء والاموال تذهب مقابل صد الصهيونية ، ومن اجل سيادة الوطن العربي ، وقضايا التحرير ... جار ، ومجرور ، والجال ويل وثبور ، يضج له بالعجب العجاب ، والاستغراب حتى من هم في القبور ، وهذا العدو يمد العدة لتجاوز احتلال صيدا ، وصور الى مختلف العواصم ، والثغور ، وكيد العدو الى النحور اذا ما صحا العرب على واقعهم المرير ، وازالوا السخائم والاحقاد والوساوس من القلوب ، والصدور ، وتوحدوا جبهة واحدة ترهب العدو ، وتعلي الشأن ، وتعيد الكرامة المسلوبة والحق المهدور ، ولله اولا واخرا عاقبة الامور .

خطط : فاعل ، ورب قائل الى اي شيء تشير هذه الدلائل من تحركات شمالية ، وجنوبية ، وغربية ، وشرقية في اواسط الوطن العربي ، واطرافه البعض عنها متشاغل ، والبعض الاخر متسائل ، ومنهم من هو بها فرح وبها كذلك هو متفائل ، واخرون متشائمون خائفون من النتائج لانها تحركات اخبرت عنها الاحداث السابقة ، وتخبر بها الظروف الحالية ، وهي جزء من مخططات رهيبة تستهدف تجزئة البلاد العربية ، وتكريس اقليمياتها ، والحيلولة دون وحدتها وهي لا تفوت على كل مفكر ، وغيور ، ومخلص وعامل .

مدروسة : صفة المرفوعة مرفوعة ، والوساطة الناجحة دواما تكون ناجحة اذا كانت بالوعود المادية ، والمعنوية مشفوعة . ولقد قرانا في كل مؤلف ، ومطبوعة ان الخطة الحكيمة المدروسة اضمن نجاحا من تلك الارتجالية السطحية التي هي بالجهالة مصبوغة ، ومنقوعة .

وبعزم : الواد عاطفة ، والباء جارة سريعة خاطفة ، واهل العزم والحزم لثمار الكرامة قاطفة وتحية الى الاصدقاء الجوار اهالي قرية — ناطفة — معها السؤال عن — عين النقاطة — وجدد مصادر المياه فيها لتصبح مصدرا من مصادر المياه في الشمال اذا صحت الجهود ، واستقامت الافكار والخطط النافعة .

الحزم : مضاف بالصفات ، متفق بالمبادىء والغايات ، مشارك بالالام والامال والتضحيات ، يحزم ويلزم ويحسب الوطن يقسم ، فأمره بذلك مفحم ، وفعله يفيد ويغنم وليس بغيره تنال الامال والامنيات .

تكتب : فعل ضمته ظاهرة ، وليست جائرة جسيرة العرب في ظروفهم ، الحاضرة ، وافلاكهم الدائرة حول الانقسامات ، وتكريس الاختلافات ، وتثبيت كراسي المتزعمين والزعامات ، والالتفاف حول مزيف الشعارات ، بانتظار الخطوب ، والنكبات ، اذا لم يأذن الله للعرب بقيادة قادمة من الغيب تقوم الامة الى الامجاد بصدق الجهاد ، وشدة العزم ، والحزم ترهب العدو ، وتطهر الاوطان من الاعداء ، ومعهم اسباب الانحلال والفساد !!

مدينة « مسكستان »

كان اسمها كذلك مشتقا من المسك ، ومنتسبا اليه يفوح عطر سمعتها ، وشذى كرامتها في مختلف الاصقاع ، والبلدان ... مدينة زاهرة في زاهر الازمان ، من مدن القارة الخضراء — السوداء « افريقستان » موقعها حصين ، ومناخها عذب ، وطبيعة ارضها جبلية ، والماء كان غزيرا ، والخير كل الخير في السكان .. رئيسهم فالح ، واعوانهم فضلاء ، والرعية من الراعي ، ومثلما تكونون يولى عليكم ، ونعم المدينة الفاضلة — مسكستان — عمرانها شامخ ، وكذلك البنيان ، والمجتمع متماسك بالمحبة ، قوي بتبادل الثقة ، سعيد بالديموقراطية ، مستقر بالامن ، والاطمئنان ، وليس في السجون سجين ، ولا في الخارج مشرد ، والوعي بالغ اشده ، والفرص سانحة امام الجميع ، ومخافة الله هي الاساس ، وهي الهدف ، وهي العقيدة والايمان .

مسكستان .. مدينة الطهر ، والفضل ، والنبل في ذلك الزمان ذاع صيتها ، وارتفعت مكانتها ، وهابها الجيران حيث جيشها الساهر على الحمى ، وحيث كل فرد من افرادها خفير — رديف للجيش في الميدان ، والكل حول القائد الزعيم ملتف بمودة ، والكل يسهر على صيانة حقه ، والكل يؤدي واجبه على احسن وجه ، والكل حول الارض الطيبة الى جنان عدن في الدنيا ، والمصانع انتشرت ، والتجارة ازدهرت ، والسياحة في الاوج حيث اعتدال اسباب المعيشة ، وحيث الاستضافة الكريمة ، وحسن الوفادة ، والرعاية ، والادلاء السياحيون مثقفون ، متعلمون يعطون احسن الانطباعات عن تلك المدينة التي ظلت على النحو الذي ذكرنا حتى تسرب في السر ، ثم فيما بعد في العلانية بعض الاغراب حملوا معهم بذور الحسد ، والحقد ، والكيد للمدينة المتمسكة بالفضائل ، وحلو الشمائل ... حملوا الافكار المشوهة ، ودعوا الى التكاسل ، والتواكل ، ونزع الافكار السليمة ، والدعوة الى الافكار السقيمة ، وغسل الادمغة بالانحلال والفسق ورغبوا في المزيد من الاتكالية ، والاعتماد على الغير ، وحسنوا للناس مباهج الترف ، والفسوق فانضم اليهم من قد انضم ، ومع الايام زادت اعداد المفسدين ، والاشرار ، والمنحرفين ، وتجار السياسة ، واصحاب دكاكين الوطنجية ، وانحرف الكثيرون عبادة للمادة ، نعم الفساد ، والجور ، والطغيان ، وانحرف الحاكم ، وانحرف معه الاعوان فعمت الفوضى ، وساد الظلم ، وتحكم البهتان ، وتصدر الواشون ، والمنافقون ، وعبد الكثيرون المال المحرم من دون عبادة الله الرحمان فكان لا بد من الدمار ، والخسران ، وتقهقرت البلاد خطوة ، بعد خطوة ، وضعف اقتصادها ، وهزلت صناعتها وبارت زراعتها ، وعمت الرشاوي ، واقبل الناس معظم الاثرياء ، والسياسيين والمتزعمين على لعب — الجكت — والكنكان حتى ان كبار المسؤولين محبة للقمار والكنكان ووقوعهم في شراكه جعلتهم يغيرون اسم مدينتهم من الطهر — الى العهر — ومن الفضيلة — الى الرذيلة — من المسك — الى مرارة الذل لتصبح مسكستان مدينة كنكان ، ناديا للقمار ومشتقاته ، وتوابعه ، فسرق الصديق مال صديقه ، ونهب الاخ مال اخيه وسيطرت زمر الغيد ، والحسان ، وهجر الناس اعمالهم ليتكاسلوا ، ويهجروا الجدية ، والاعمال المفيدة فحلت الويلات ، والكوارث ، والازمات الاجتماعية والاقتصادية ، والمالية واقتتل المواطنون ، وتقسموا اقساما كثيرة فتشرد من تشرد ، وجاع الكثيرون ، وعطشوا ، ونهبت اموال الدولة ، واستشرى الفسق ، والمجون حتى جاء امر ربك العظيم زلزالا دمر المدينة على من فيها لتظل شاهدا على الفسق ، والرذيلة وعظة للمتيقظين في كل زمان !!

● الرائد نوقان القضاة والانسة الطاف الصياد تمت خطوبتهما المباركة قبل اربعة ايام في منزل آل الصياد وفي حفل خاص بهيج جعلها الله خطوبة ميمونة بالبركات ، وتهانينا الى ابي علي وسائر الاصدقاء القضاة .

● العميد الركن علي القضاة ، والسيدة عقيلته ، والمهندس السيد نبيه العبوة ، والسيدة قرينته احتفلوا وسائر افراد العائلتين الكريمتين بزفاف ونجليهما الفاضلين الدكتور سمير والماجدة لينا جعله الله زواجا سعيدا مباركا بالخير والهناء .

اقرا وامعن النظر — بقية

وعصيان .

فكر ، وامعن النظر في كل ما ستقرا من امثال ، وتذكر اقوالا ، وافعال ... فكر في التفكير ، ومعه ذكريات ، وصفحات مطويات من تاريخ هذا البلد ، واجياله ، وعاداته ، وهو لا تتجزأ ارضه ، ولا كيانه من الكيان العربي العام ، فالصباح في احاديث الليل عن القضايا المطروحة للبحث والحل ربح « الصباح رباح » وهطول المطر مساء يدل على احتمال شدته وغزارته « ان امطرت عشية .. شوف لك مغارة دفية » والفلاح يرى ان السنة الزراعية بامطار شهر اذار « ان اقبلت وراءها اذار ، وان ادبرت وراءها اذار .. ابو الزلازل والامطار » ورزقة القاضي العشائر — هي مثيل الاجور التي قررها المحاكم النظامية للمحكمين .. وصفة الانسان الذي لا يسرق ، ولا يزني — نائم ليله ، وصاين نيفه — وصفة الحيادي اللاابالي — لا يلعب ، ولا يلاعب — ووصف الحاقد الحسود التساس التئيم بذي — الناب الازرق — .. ومن ذكريات المراحل الاولى من هذا القرن العشرين — جمعيات — الزعماء ، والوجهاء الاردنيين — اجتماعات — من اجل بحث قضايا البلاد والعباد ، والنادي العربي في اربد ، خلال العهد الفيصلي ، و — كتاب — ابو الضباع ، في اربد ، ومن قبله مدرسة عنبر ، والصلاحية ، في القدس ، وكتاب الشيخ نيفان في ايدون ، وما قيل انه كان مكتوبا على جدران قلعة الربض — ملأناها زبيبا اشقر ، فاملأوها تبنا احمر — تشجيعا للاجيال الصاعدة على العمل ان لم يكن تحديا والفارق بين الزبيب ، والتبن كبير .. وحساسيات رشيد طليع القومية ، وقوة شخصية الركابي ، ووعود حسن خالد باشا ، واخلاص احمد مريود ، و — حملة — الدكتور ابي غنيمة القادمة من برلين ، ونزاهة قضاء السندروسي ، وسنو ، والمكشة ، وصلاح ، وزعيتر ، والعنبتاوي ، والجيوسي ، والخطيب وزملائهم ، و — حكمة — نديم الملاح ، وفندق — الكردي — وفندق — فلسطين — ، ومجالس الامير فايز الشهابي ، والمهرجانات الادبية ، وعلم — الفوز — وعسكر — ابو حنيك — .. ومناور ومثقال ، والضبلطي ، ونعيم عرفان ، ومرتضى المرتضى ، وفروسية سعيد اسحاقات ، والمرحوم عبد الحي مراد واللاجىء السياسي المجاهد فخري البارودي ، وقضية الزعيم ابراهيم هنانو ، وشباب تلك الايام زهاء الدين الحمود ، امين ابو الشعر ، نجيب ابو الشعر ، فضل الدلقموني ، امين الخصاونة ، احمد التجداوي ، محمد خنفة ، بهجت التلهوني ، عبد الكريم الفلاح ، سليمان النابلسي ، عبد الحليم النمر ، بشير خير ، سعيد الناصر ، علي مسمار ، عبد الرحيم الواكد ، فرحان شبيلات ، وغيرهم وهم كثيرون مع رجالات تلك الايام . محمد المحيسن ، عبد الله النمر ، شلاش المجالي ، محمد الحسين ، سالم الهنداوي ، سليمان السودي ، كليب الشريدة ، راشد الخزاعي ، مخمد الملقع ، محمد الامين ، علي الكايد ، مصطفى المحيسن ، حامد الشراري ، حمد بن جازي ، صالح العوران ، محمد الحمود ، رفيفان المجالي ، محمود كريشان ، حديثة الخريشا ، شمس الدين سامي ، سعيد المفتي ، هاشم خير ، قاسم الهنداوي ، علي الحمود ، خليفو التل ، مصطفى وهبي التل ، سامح حجازي ، فواز البركات ، تريسقو السليمان ، ناجي العزام ، منصور العمود ، ماجد العدوان ، سالم ومحمد ابو الغنم ، شاهر بن حديد ، عضويد الزبن ، ظاهر الذياب ، منصور القاضي ، محمد العيطان ، محمد الخورشيدة ، محمد الصالح الغزاوي ، محمد ابو نايه ، سعد العلي ، محمد السعد ، الحاج سالم الابراهيم ، نجيب الحمود ، فلاح المدادحة ، عودة القسوس ، سابا العكشة ، حسين الطراونة ، سلامة الطوال ، عبد الله الشريدة ، صالح العيد ، بشارة غصيب ، سلطي الابراهيم ، عقله النصير ، محمود الفنيش ، بشير اليعقوب ، نوفان السعود ميرزا باشا ، نجيب الشريدة ، ابو صلاح الشريجي ، عادل العظمة ، سعيد خير ، مخيمر ابو جاموس ، علي الحيثة ، محمد ابو وندي ، توما الحمارنة ، الخوري ايوب ، وغيرهم وغيرهم ممن لا نترك فرصة الا ونذكرهم عرفان وفاء ، وبرا بذلك الرعيل الاول الذي عمل ما بوسعه ، وفي حدود امكاناته ، وطاقاته .

اقرا وتمعن : المرحوم الملك عبد الله يشرح على استدعاء مقدم اليه بكتابته « لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب » وتوفيق ابو الهدى يسترد من احد وزرائه المقربين اليه مبلغ خمسين دينارا كانت لديه سلفة لنفقات سفرية في زيارة الى عاصمة شقيقة لكون السيد الوزير قد بات ليالي زيارته وقضى ايامها ضيفا على حكومة تلك البلد ... والى اعداد قادمة يستكمل البحث ان شاء الله ..

نعـي

ينعى رئيس مجلس الادارة والمدير العام وموظفو مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية المرحوم :

يوسف مسلـم

مأمور فحص خطوط الاشرفية بهذه المؤسسة .

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

انا لله وانا اليه راجعون .